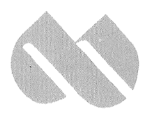


تونس تمنع النساء من الصلاة بالمساجد... وتركيا تعتقل مدرّساً لتكفيره «كمال أتاتورك»
البلاغ
العدد ١٥٩٧ - الأحد ١٨ ربيع الآخر ١٤٢٥هـ - ٦ يونيو ٢٠٠٤م - السنة ٣٥
الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٨٠ ريالاً - الأردن: ٦٠٠ فلس
أمريكا تحارب الإسلام لأن هزيمة الشيوعية تسيطر على فكرها
القمة العربية في تونس بين النظرية والتطبيق
الزواج السري وآثاره الخطيرة
أين المسلمون
من تحالف الهنود واليهود في ميزان المصالح؟!
أعجوبة الأعاجيب: الإمام «عامر بن شراحيل الشعبي» أذكى أذكياء العرب

اهداءات ٢٠٠٤
مجلة البلاغ
الكويت



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الإجتماعي
دولة الكويت

نداء الأقصى الشريف إلى أهل الخير

كل أسرة تكفل أسرة



الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail:iwcom@qualitynet.net

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني الخاص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢-٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الالكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥-٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20	ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25	ديناراً للأفراد في الدول العربية
50	ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70	دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

في هذا العدد



دوريات إهداء


مشروع
التوأمة
في نصرة الأقصى ... وأرض المسرى
ساهم معنا





«ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب»

العدل أساس الملك

الحشود الضخمة من المواطنين والمقيمين التي توافدت منذ الصباح الباكر يوم الإثنين الماضي، لمشاهدة تنفيذ حكم الإعدام علناً بحق الشبان الثلاثة الذين ارتكبوا جريمة قتل الطفلة «آمنة» لها أكثر من معنى وتعكس دلالات كثيرة.

أولاً: تعطش القاعدة الشعبية لتطبيق أحكام القصاص وعدم تأجيلها أو التسويف فيها أو التردد في تنفيذها لسبب أو لآخر «**ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله**»، وذلك حتى يتحقق العدل والأمن في المجتمع، «إنما أهلك الذين من قبلكم انهم إذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وإذا سرق فيهم القوي تركوه، والذي نفسي بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».

فالحديث الشريف هنا بيّن بجلاء أسباب هلاك الأمم السابقة، عندما اختفى العدل بين الناس وظهر التمييز الطبقي بين أفراده.

ثانياً: أهمية علنية تنفيذ أحكام القصاص أمام العامة من الناس وعدم الاكتفاء بتنفيذها بسرية أو في مكان مجهول، إذ الإعلان عنها بعد تنفيذها، والقاعدة في ذلك واضحة وصريحة «**وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين**» حتى يكون ذلك القصاص العلني عبرة لعامة الناس، وحتى تحقق العدالة أكثر.

ثالثاً: تلهف الناس إلى تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، ليس فقط في الحشود رسالة واضحة إلى أحكام القتل، وإنما في أحكام القصاص الأخرى، وكذلك إلى جوانب الحياة في المجتمع المدني، «**أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض**».

رابعاً: الحشود ردت بلغة بليغة ورقيقة إلى الشريحة الصغيرة من دعاة علمنة المجتمع، وإلغاء عقوبة الإعدام كما هو معمول به في الدول الغربية، والاكتفاء بعقوبة السجن «**ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب**».

أين المسلمون من تحالف اليهود والهنود الاستراتيجي في ميزان المصالح؟

المدقق في التاريخ العقدي والفكري والسياسي والعسكري لليهود والهنود، يجد تطابقاً مثيراً للدهشة في عقائد الجانبين وتكوينهما الفكري، سواء في كتاب الهندوس المقدس المسمى «منوسمرتي» أو في التوراة لدى اليهود، وفي اعتقاد الهنادكة- كما يعتقد اليهود- بأنهم شعب الله المختار، بل وفي ظروف النشأة والسلوك عبر التاريخ، وفي التعاون والتحالف العسكري الذي يرقى إلى مستوى التحالف الاستراتيجي، لغرض الهيمنة والتوسع على حساب المسلمين، والقضاء على الدول الإسلامية المجاورة واحتلال أراضيها.

التطابق العقدي

إذ يجد القارئ لكتاب الهندوس المقدس المسمى «منوسمرتي» تطابقاً يثير الانتباه بين كثير من مواد هذا الكتاب التشريعي، والشرائع اليهودية المتجسدة في التوراة تطابقاً في اللفظ والمعنى «قارن- على سبيل المثال- ماجاء في الباب الأول من «منوسمرتي» الفقرات ٥، ٦،١٠،١٣،١٧،٢١،٢٢،٣٢،٤٩، وماجاء في سفر التكوين ٢/١، ٣/١ - ٤، ٢١/٣١، ٢٩/٣٠، ٢٦/٢٧،٣٣/٣٥)،وسفر الخروج /١٠ ٢/١٥،٢٣، والتكوين ١/٦-٦،٩،٢/٧،٢/١٩، سفر الملوك الأول ١/٥١،١/٦٣ وسفر اخبار الأيام الثاني ٧/١،٥/١،١١،٣٥/٧-١٢، وسفر عزرا ٦/١٧، سفر التثنية ٣/١١، وصموئيل الأول ١٧/٤، وسفر العدد ٢٢/٨-٩، التكوين ٣/٩،٤،٩ .

هناك تطابق في اللفظ والمعنى بين كتاب الهندوس المقدس «منوسمرتي» و«التوراة»، وذلك في الاستعلاء والاغتصاب

❖ ❖ ❖

علاقات الهند مع إسرائيل بدأت منذ لحظة إنشائها بشكل سري، وبعد الحرب الباردة وجد العرب أنفسهم أمام هند أخرى قلبت لهم ظهر المجن في التحالف صراحة مع إسرائيل وركوب موجة الحرب ضد الإرهاب

«إسرائيل تتعهد بالوقوف وبقوة إلى جانب الهند في أي صراع تخوضه ضد باكستان» شيمون بيريز في زيارته للهند في يناير ٢٠٠٢

وهناك مئات الفقرات المتشابهة والمتطابقة في كتابي الهنود واليهود «لاحظ تشابه حروف الكلمتين كذلك»، بل إن طائفة البراهمة التي ينتمي إليها رئيس الوزراء السابق «فاجباي» لها نفس خصائص اللاويين اليهود، ويتمثل تطابق العقائد بين الهنود واليهود، كذلك في اعتقاد الهنادكة- كما يعتقد اليهود- بأنهم شعب الله المختار، فالهنود من الجنس الآري، ومعنى «آريا»، هو الطاهر أو المختار.

التشابه التاريخي

إذ نجد التشابه الكبير في تاريخ الهنود المبكر في الهند، وتاريخ اليهود في فلسطين، فكلاهما جاء إلى البلاد لاهثاً مرتزقاً، ثم طمع في أرض الآخرين واستولى عليها، وكلاهما أقام دعائم سلطته عليها، لكن الفارق الأساسي بينهما، هو ان اليهود لم يندمجوا مع سائر الشعوب، بينما اندمج الهنود بسائر البلاد، وان حافظوا على تفرقة أزلية أشد وأنكى تمثلت في نظام الطبقات، الذي يرى أن طبقة البراهمة- التي ينتمي إليها فاجباي رئيس الوزراء السابق- قد خُلقت من وجه الإله، وطبقة الكشتريين «العسكر» من ذراعي الإله، وطبقة الويش «التجار والزراع» من فخذي الإله، ثم طبقة الشودر «الخدم» من قدمي الإله «انظر كتاب منوسمرتي الباب الأول الفقرة ٣١»، وجدير بالذكر أن هذه الطبقات أزلية، أبدية، تتناسخ فيما بينها بعد الموت، ولا تندمج فيما بينها قبل الموت.

أما التاريخ الحديث فأكثر تشابها، فقد أقيمت الهند بعد احتلال إنجليزي مكنها من احتلال كشمير المسلمة، كما أقيمت إسرائيل لتكون كياناً لليهود في أعقاب احتلال إنجليزي مكنها من احتلال فلسطين في نفس الفترة الزمنية، وكما قسم المحتل البريطاني شبه القارة إلى دولتين: الهند وباكستان، ترك جامو وكشمير، لتكون غصة في حلق باكستان المسلمة، كما قسم فلسطين إلى دولتين وترك القدس شوكة في حلق العالم الإسلامي كله.

وحتى على مستوى الأطماع الاستيطانية، فنجد اليهود يسعون إلى إقامة دولتهم من النيل إلى الفرات، بل يرى بعضهم أنها تمتد إلى المدينة المنورة. أما أطماع الهندوس، فهي التوسع على حساب المسلمين بالاستيلاء على باكستان وأفغانستان، فاليهود والهنود يلتقيان مرة أخرى في الهدف: القضاء على الدول الإسلامية المجاورة، واحتلال أراضيها، ولهذا كانت الحروب الطاحنة بين الهند وباكستان، وكذلك حروب اليهود مع العرب، وما تحقق من أطماع ابتلاع فلسطين كلها، وأجزاء من بلدات إسلامية مجاورة.

التعاون الهندي- اليهودي

التعاون بين الهند واليهود ظاهرة لم تنقطع- اتخذت شكلها السري أحياناً للمحافظة على مصالح الهنود مع العرب، وعندما أدركت الهند تمكنها من اسواق وبيوت العرب، لم تعد تخفي تحالفها العلني مع الكيان الصهيوني، ويؤكد ذلك ماصرح به الزعيم الهندوسي «كامات» في البرلمان الهندي يوم ١٩٦٤/٤/١٧ «ان سياسة الهند نحو العرب ليست منبعثة من حبنا للعرب، بل من اعتبارات سياسية لخداع العرب»، وقبل ذلك بعامين أكدت «انديرا

تبادل الزيارات على شتى المستويات خاصة العسكرية بين الهند وإسرائيل، في إطار دعم التعاون الاستراتيجي العسكري

غاندي» في خطاب لها ألقته في تونونونتو في ١٩٦٢/٤/٢٥، حيث قالت: «لقد أسيئ فهم سياسة الهند إزاء إسرائيل، فإذا كنا لم نتبادل السفراء، فذلك لأننا قد رأينا أن ذلك يضر بمصالحنا ومصالح إسرائيل معاً، بسبب الموقف العربي ومسلمي باكستان» «جريدة دون -كراتشي ١٩٦٢/٥/١»، فالتقارب بين اليهود والهنود يعود إلى زمن إعلان إسرائيل.

ومن العجيب ان نجد نهرو- داعية السلام المزعوم- يسارع إلى الاعتراف بإسرائيل معلناً في البرلمان «انه من البدهي أن نعترف بواقع قائم، وهو أن إسرائيل دولة قائمة»، بل إن الناطق الرسمي باسم الحكومة يؤكد العلاقة، وأنها بدأت مع إعلان إقامة إسرائيل قائلاً: «إن دولة إسرائيل موجودة في الواقع منذ سنتين، وممالاشك فيه أنها خُلقت لتبقى».

وقد عملت الهند طوال هاتين السنتين الماضيتين بتعاون قائم مع إسرائيل»، ففي سبتمبر ١٩٥٠ خلع نهرو اعترافاً واقعيّاً على إسرائيل، عندما وافق على تأسيس مكتب تجاري لها في بومباي، ثم تحول إلى قنصلية إسرائيلية في يونيو ١٩٥٣، وطيلة سنوات الحرب الباردة اتخذت العلاقات صفة التقطع والحذر في الاتصال، والذي تم من خلال قنوات سرية، وفجأة وبعد نهاية الحرب الباردة وجدت الدول العربية نفسها أمام هند غير التي كانوا يعرفونها، وما كان يجري تحت الطاولة خرج إلى العلن، عندما اتخذ «نارا سيماراو» رئيس الوزراء الهندي السابق في يناير ١٩٩٢ قراراً قضى بتبادل التمثيل الدبلوماسي مع إسرائيل شهدت من بعده العلاقات بين البلدين مدا يكاد يرقى اليوم إلى مستوى التحالف الاستراتيجي، وبذلك أعادت الهند هيكلة سياستها الشرق أوسطية، وغيرت بعد خمسة عقود جانباً هاماً من منطلقاتها ومرتكزاتها.

من سجل العلاقات والتحالف بين اليهود والهنود: تواريخ لها معنى

- عام ١٩٥٠ الاعتراف الفعلي بإسرائيل، وفتح مكتب تجاري تحول إلى قنصلية في بومباي عام ١٩٥٣.

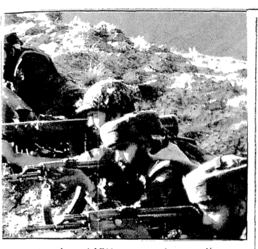
- في مطلع عام ١٩٥٢ قام مدير عام الخارجية الإسرائيلية والترايتان بزيارة الهند، لبحث خطوات إقامة علاقات دبلوماسية، ولكن المعوقات المالية والتغيرات السياسية حالت دون ذلك.

- في عام ١٩٦٢ حصلت الهند على صفقة أسلحة وذخائر من إسرائيل أثناء حربها مع الصين، وعقد الجانبان الهندي والإسرائيلي اتفاقية تعاون ذري بينهما وقعها ممثل الطاقة الذرية الإسرائيلية آنذاك «ألوان بورجنمون» نيابة عن الحكومة الصهيونية.

- وفي ابريل ١٩٦٣ زار الجنرال الإسرائيلي «شاتيل» الهند، واجتمع مع «ج. ن تشودهري» رئيس الأركان الهندي، وأسفر الاجتماع عن عقد اتفاق سري بين الجانبين، ينص على أن تقدم إسرائيل السلاح للهند، وأن يتدرب ضباط كل من الفريقين في مؤسسات الفريق الآخر العسكرية، وخلال هذه الزيارة زار الجنرال شاتيل مصانع المدفعية الهندية.

- وفي أعقاب حرب ١٩٦٧ ذهب الجنرال «شارون» إلى دلهي «بعد حظر فرنسا لبيع الأسلحة لإسرائيل»، لشراء قطع غيار للطائرات الفرنسية الصنع من نوع ميستير وأورجان، وتمت في الوقت نفسه صفقة قطع غيار للدبابة الفرنسية من طراز Am x 13 «جريدة لوموند، باريس ١٩٦٨/٤/٦».

ولم يخف الهنود إعجابهم باليهود لنصرهم



ضد العرب في حرب ١٩٦٧، وعلق وزير الدفاع الهندي «سوران سنك» في كلمته أمام مجلس النواب بقوله: «ان الهند معجبة غاية الإعجاب، بما حققه جيش الدفاع الإسرائيلي من إنجازات، وخاصة في حقلي التعبئة والتكتيك في أقصر وقت، ونحن مشوقون إلى معرفة كيفية استطاعة إسرائيل تعبئة جميع مقراتها في أقل من ٢٥ ساعة، وبطريقة أتت بأحسن النتائج»، كما أعرب الرائد الهندي «زنجيت سنك» بعد عودته من زيارة لإسرائيل عن اقتراحه باستخدام بلاده لنظام الدفاع الإسرائيلي في حروب الهند مع باكستان والصين.

ولايفوتنا أن نذكر صدور تقرير في اسطنبول بعد حرب يونيو ١٩٦٧، يكشف النقاب عن خيانة الطيارين الهنود، الذين كانوا يدربون الطيارين المصريين، مما أدى إلى الهزيمة الثقيلة التي حلت بسلاح الطيران المصري في هذه الحرب.

- وبعد أن أزاح اليمين الهندي حزب المؤتمر- الذي نجح حاليّاً- عن السلطة لأول مرة عام ١٩٧٧ زادت معدلات العلاقات السرية بين الهند وإسرائيل، منها زيارة «موشى ديان» وزير الدفاع الإسرائيلي للهند خفية، والتقى وقتها آتال بيهاري فاجباي- رئيس الوزراء السابق- وكان وزيرًا للخارجية، والذي أصر على أنه لايمكن الكشف عن تلك الزيارة.

- وفي يناير ١٩٩٢ أعلن «ناراسيماراو» رئيس



الوزراء الهندي السابق قراراً يقضي بتبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين، وكما قلنا شهدت العلاقات بعده مدا يكاد يرقى إلى مستوى التحالف الاستراتيجي.

- وفي يوليو ٢٠٠١ عقد الطرفان صفقات دسمة، شملت التوقيع على عقد قيمته مليار دولار، تزود إسرائيل بمقتضاه الهند بنظم رادار متطورة وطائرات بدون طيار، وتجدد لها عدداً من طائرات سلاح الجو.

- وفي الثاني عشر من سبتمبر ٢٠٠١ بعد يوم واحد من أحداث أمريكا، كان الجنرال «عوزي ديان» مستشار الأمن القومي الإسرائيلي يبحث في الهند مع نظيره الهندي «براجيش ميشرا» ووزير الداخلية «ادفاني» والخارجية «جاسوانت سينج» تبعات الهجوم على الولايات المتحدة؛ مما خلق تشابكا في المصالح عمقته الحملة الأمريكية عابرة الحدود ضد ماسمي بالإرهاب على نحو مهد أمام الطرفين أرضية مشتركة ليؤسسا عليها التوسع المنتظر على حساب المسلمين.

- وفي يناير ٢٠٠٢ قام «بيريز» وزير خارجية إسرائيل السابق بزيارة الهند، والإعلان عن صفقة بيع طائرات رادار إسرائيلية من طراز فالكون إلى الهند قيمتها ٢٥٠ مليون دولار، الذي لايقل عنه إثارة تصريح بيريز، بأن «إسرائيل تتعهد بالوقوف وبقوة إلى جانب الهند في أي صراع تخوضه ضد باكستان» مؤكداً على تشابك المصالح الأمنية، وتبني التنسيق فيما سمي بالحرب ضد الإرهاب.

- وأواخر يناير ٢٠٠٢ قام وزير الاتصالات والشؤون البرلمانية الهندي «بروموود ماها جان» بزيارة إسرائيل، حيث حصل من «بنيامين بن اليعازر» وزير الدفاع الإسرائيلي على دعم غير مشروط للهند في حربها ضد ماتسميه بالإرهاب الباكستاني «احتلال كشمير».

والحقيقة أن الهدف كان، هو ربط الخيوط بين مشكلتي فلسطين وكشمير، واتهام المقاومة ضد الاحتلال في فلسطين وكشمير، بأنها أعمال إرهابية لتسويغ الاحتلال والبطش في كليهما، وركوب موجة الحملة ضد الإرهاب لصالح الاحتلال البغيض.

- وفي شهر سبتمبر ٢٠٠٣ زار شارون الهند في أول زيارة يقوم بها رئيس وزراء إسرائيلي، منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما عام ١٩٩٢، وتم الاتفاق على توسيع نطاق التعاون في مجالات اقتصادية وعسكرية متعددة.

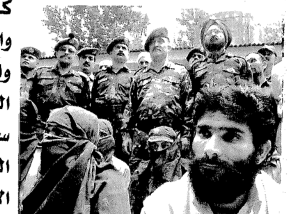
- وفي اكتوبر ٢٠٠٣ توصل الطرفان إلى اتفاق تمهيدي حول صفقة أنظمة الإنذار المبكر من طراز فالكون، الذي يشبه اتفاقا وقعته إسرائيل مع الصين قبل سنوات قليلة، ولكن الولايات المتحدة أرغمت إسرائيل على إلغاء الاتفاق وسط مخاوف من استخدام الصين النظام الاستراتيجي ضد حليفتها تايوان.

- وفي فبراير ٢٠٠٤ أحرزت إسرائيل والهند تقدماً في الصفقة، عندما كان موشى كيريت رئيس الصناعات الجوية الإسرائيلية في زيارة للهند، وأعلن عن الصفقة «ارسال ٣ أنظمة إنذار مبكر من طراز فالكون إلى الهند قيمتها ١,٢ مليار دولار»، عندما زار «سالفان شالوم» وزير خارجية إسرائيل الهند في فبراير ٢٠٠٤، والتقى رئيس الوزراء الهندي السابق «تال بيهاري فاجباي»، وهو الاتفاق الذي يعد الأكبر من نوعه بين الجانبين منذ إقامة العلاقات عام ١٩٩٢، وأكدت المباحثات تطابق وجهات النظر من القضايا ونموا مطرداً في مجالات عديدة وانهما شركاء، وأبدى «شالوم» عن قلقه من تورط علماء باكستانيين من انتشار السلاح النووي- رغم ماتملكه إسرائيل من أسلحة نووية- داعياً إلى نزع سلاح من أسماها بأنظمة نووية شريرة! وقال «شالوم»: «ان على جميع الديمقراطيات في العالم أن تعمل على نزع سلاح هذه الأنظمة»، وتناسى أن الإرهاب صناعة إسرائيلية في ارتكاب المجازر لإبادة الشعب الفلسطيني، واحتلال أرضه ومقدساته، وفي امتلاكه مئات القنابل النووية، وانه قمة الأنظمة النووية الشريرة في العالم.

- وقد توالت الزيارات خاصة العسكرية بين الجانبين الهندي والإسرائيلي في إطار دعم التعاون الاستراتيجي والعسكري بينهما، ولم


أسلحة نووية ضد المسلمين

كيف نتقن لغة المصالح والتقائها بين الدول العربية والإسلامية، وتفعيل الإرادة السياسية، والاعتماد على سواعدنا، لمواجهة الحملة الشرسة التي تستهدف الإسلام والمسلمين؟



تنقطع هذه الزيارات حتى الآن.

حجم التعاون العسكري بين اليهود والهنود

في لقاء مع اللواء «محمود خلف» عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية في التلفزيون المصري، قال: «الهند تعد المشتري الأول لصناعة الأسلحة الإسرائيلية، فهي تشتري سنوياً بمعدل ٢ مليار دولار، والهند خامس دول العالم في مشتريات الأسلحة المتقدمة بعد أمريكا وروسيا والاتحاد الأوروبي واليابان، بالتالي لها مع إسرائيل علاقات رئيسية، باعتبار أن إسرائيل تقترب من التكنولوجيا المتقدمة، التي وُردت قاعدتها الأساسية من الولايات المتحدة وأوروبا، وبالتالي تعتبر الهند بالنسبة لإسرائيل علاوة على أنها شريك استراتيجي تعد عميلاً هاماً لمشتريات السلاح الإسرائيلية».

الأسباب التي دفعت الهند لتعزيز علاقاتها العسكرية مع إسرائيل

تعد إسرائيل ثاني أكبر مورد للسلاح إلى الهند، والتساؤل هنا: ماهي الأسباب التي دفعت الهند إلى تعزيز علاقاتها العسكرية مع إسرائيل، خاصة وأنها تعلم تماماً أنها تؤثر على علاقاتها مع الدول العربية والإسلامية؟ وإلى أي مدى تتعارض العلاقات؟

يجيب اللواء «محمود خلف» عن ذلك بقوله: «التفكير الاستراتيجي للهند ليس بهذا الشكل وحده، ولكن الهند تفكر في أن تصبح اللاعب الأساسي في آسيا، وفي منطقة جنوب آسيا على وجه التحديد، والخصم الرئيسي للهند هي الصين وعلى جانب آخر توجد لها مشاكل رئيسية مع باكستان حول كشمير، إضافة لذلك ترى الولايات المتحدة في ترتيب هذه الحزمة ان أي ترتيب ينبع من واشنطن، ويهمها أن تعمق وتشكل حزمة دفاعية استراتيجية داخل قلب آسيا مابين الهند والولايات المتحدة وإسرائيل، حتى تكون أمام اللاعب الرئيسي، وهي الصين قادرة على احتوائه مستقبلاً.

ثم استطرد قائلاً حول مدى تعارض علاقات الهند مع إسرائيل وعلاقاتها مع الدول العربية «لابد ان نعرف ان التركيب الاستراتيجي للسياسة الدفاعية لأية دولة في العالم لايعرف الأبيض والأسود، بمعنى أن أي دولة ليست معي أوضدي ١٠٠٪، كل دولة لها مصالح، وهذه حقيقة يجب ان نعها جيداً، والهند تستطيع ان تساند الحق العربي، ولكن في حدود، لأن لديها مصالحها ومشاكلها الإقليمية داخل الهند ذاتها ومع باكستان، ثم مشاكلها مع الصين. ومن المنتظر التنافس على الفراغ القائم وسط آسيا بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، من هنا الهند تستطيع أن تلعب عدداً من الادوار، ولكن في النهاية هناك أسبقيات وأولويات، ولايمنع ذلك من وجود محاولات توازن تحكمها لغة المصالح، ولكنها لن تصطدم مع إسرائيل.

وحول هذه النقطة كتب «سلامة أحمد سلامة» في الأهرام ٢٠٠٤/٢/١٦ «العلاقات الهندية الإسرائيلية، التي نمت وترعرعت في غيبة الاهتمام العربي بالمحافظة على تاريخ من الصداقة مع الهند من ناحية، وفي ضوء التطورات الجذرية التي طرأت على العلاقات العربية الإسرائيلية من ناحية أخرى...، وتداعيات كامب ديفيد ومرحلة الفتور في العلاقات مع الهند، فبينما اتجهت مصر والعالم العربي نحو توثيق العلاقات مع واشنطن جرى إهمال العلاقات مع دول مثل الهند واندونيسيا والصين..، وانجرفت الهند نحو الاتحاد السوفيتي آنذاك، وانجرفت مصر نحو أمريكا والغرب، أملاً في سراب التسوية العادلة للقضية الفلسطينية، وهو مالم يحدث حتى الآن!!».

«في هذه الفترة- بعد انهيار الاتحاد السوفيتي- سعت الهند لامتلاك السلاح النووي، واستغلت إسرائيل الظروف لإقامة تعاون مع الهند في مجال التسليح والدفاع اعترضت عليها أمريكا في البداية، ثم أعطت الضوء الأخضر لتوسيع نطاقها لإيجاد قوة نووية منافسة للصين، وكانت تلك بداية سباق نووي تتحمل أمريكا مسؤوليته، إذا عقبه تعاون نووي باكستاني مع الصين»، «في مقابل ذلك تستورد الهند من دول الخليج العربي بما قيمته ١٧ مليار دولار من النفط، وترسل العمالة الهندية تحويلات تصل إلى ١٤ مليار دولار سنوياً..، ولكن العالم العربي أصبح مثل البقرة الحلوب.. أساتذة في فن الخسارة، والعجز عن التعامل مع معطيات الواقع في عالم متغير.. لم يفكر أحد من الرؤساء العرب في تجديد العلاقات مع الهند منذ سنوات..، بل إن الزيارة التي كان مقرراً أن يقوم بها الرئيس مبارك قبل ثلاث سنوات

تأجلت ثم تأجلت، وفي حساب المكسب والخسارة يهدر العالم العربي رصيده السياسي دون حساب».

صفقة الفالكون
ماهو تفصيلها ومحتوياتها؟

وحول محتويات الصفقة قال اللواء محمود خلف: «الهند تقدمت لشراء نظام متقدم للانذار المبكر المحمول جوا بنظم القيادة والسيطرة والمعروف باسم فالكون، وهو نظام تجسس الكتروني وجيله السابق في الولايات المتحدة يعرف بطائرات «الاواكس»، ومع التقدم التكنولوجي بدأت إسرائيل بالاستفادة من النظام الجديد، وهو معادلات الكترونية معقدة جداً تحمل على طائرات شاحنة كبرى، مثل «اليوشن ٧٩»، والتي تطير ١٠ ساعات لمدى ثمانية آلاف كيلو متر وتستطيع أن تتجسس الكترونيا على باكستان والصين، بمعنى أنها تستطيع أكتشاف أية طائرة أو صاروخ ينطلق من الصين أو باكستان وهي في مكانها، وتحدد البيانات الفنية، ثم ترسلها فوراً إلى المراكز الأرضية في زمن من ٢-٤ ثانية، أما الزمن القديم في طائرات «الاواكس» فكان من ٢٠-٤٠ ثانية من عشر سنوات وكان يعد رقما هائلاً. كما انها تستطيع أكتشاف كل الموجات اللاسلكية، ثم تخترق نظم هذه المواصلات «اي تكتشفها وتعرف معلوماتها وتوصلها إلى المراكز الأرضية. كما تستطيع ان تتصل بنظم الأقمار الصناعية، وتستطيع أن تشن مايسمى بالحرب الالكترونية، من اعمال خداع ومساعدة الأسلحة الذكية، فهي تحقق إمكانات هائلة جداً توفرها للمراكز الاستراتيجية الموجودة على الأرض، التي يمكنها بالتالي من اتخاذ قرارات فورية، مما يعد نقلة نوعية هائلة جداً، فمراكز القيادة يمكنها أن ترى صورة المعركة قبل ان تبدأ، ويأتي الإنذار المبكر لتوجيه الأسلحة المضادة قبل أن تصل إلى أراضيه».

دروس استراتيجة يجب ان نتعلمها

أولاً: ان لغة المصالح هي التي تسيطر على الدول، وعلى علاقاتها بالآخرين، ولم تصنعها دعوى الانتماء للعالم الحر، كما يتردد أحياناً بخبث وبسذاجة أحياناً أخرى، ولذلك يمكن للعرب والمسلمين اختراق التحالف الهندي الصهيوني متى توافرت لديهم الإرادة والرغبة، وانه حان الوقت لمراجعة علاقاتهم مع الهند، من خلال الحوار وعلاقات الجوار ولغة المصالح، فلا نقف مشلولي الأيدي والأفكارأمام التحالف الهندي الصهيوني طالما يهدد مصالحنا في الصميم.

وهنا نتساءل: هل يواصل العرب تفضيل الهندوس في مجالات العمل- بما فيها الطب- وهو أخطر مجالات التعاون العربي الهندي على سائر العرب والمسلمين؟ وهل يواصل العرب استقدام المربيات الهندوسيات لاولادهم؟ وهل يواصل العرب هذا التعامل التجاري الكبير الذي يمثل دعماً كبيراً لاقتصاد الهند، لدعم قتل مسلمي فلسطين وكشمير بعد هذا التحالف؟ وإلى متى الاعتقاد الاسطوري في الهند كراعية لعدم الانحياز ودعم الحقوق العربية والإسلامية؟!

علينا مراجعة الماضي والحاضر لنفهم كيف نتعامل مع المستقبل؟!

ثانيا: ان إسرائيل دفعت للصين غرامة لعدم تنفيذ اتفاقية الفالكون ٣٥٠ مليون دولار، بعد أن أوقف الرئيس الأمريكي السابق كلينتون هذه الصفقة للصين في يوليو ٢٠٠٠، وجاءت الموافقة على الصفقة للهند كإشارة أمريكية إلى باكستان ان حبرها قارب على النفاذ، لأن باكستان لاتقوم بإجراءات فاعلة، لكبح جماع بقايا عناصر القاعدة، وحاول النظام الباكستاني استرضاء الولايات المتحدة بمهاجمة القبائل على الحدود دون جدوى مؤخراً، مما يعني كيف تمارس الولايات المتحدة حقيقة السيطرة على إسرائيل، وكيف تمارس لغة الهيمنة والوصاية على الدول، وكيف تلعب المصالح الدور الرئيسي الذي علينا تعلمه في إدارة الصراع العربي الصهيوني؟!.



من مذابح المسلمين في الهند

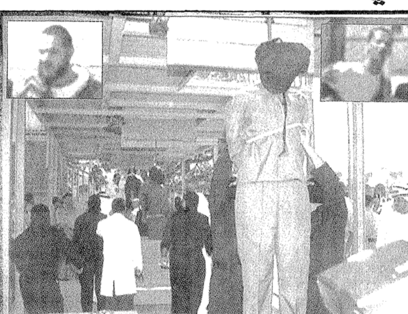


ثالثا: قامت الصين بنظام دفاعي جديد سمي بقاتل الاواكس «صواريخ سام ضد هذه الطائرات»، ونعتقد أن باكستان ستعود مرة أخرى للتعاون مع الصين، للحصول على هذه الصواريخ لإسقاط نظام الفالكون أو بناء نظامها الخاص.

ممايعني أن نعتمد على سواعدنا وعلى لغة المصالح،لحماية أنفسنا وتراثنا من الاندثار، ومواجهة الحملة الشرسة التي تستهدف العالم الإسلامي برمته دون تأخير، والا ابتلعنا طوفان مصالح التحالف الهندي الصهيوني الذي يستهدف وجودنا كله والله المستعان.

«وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين»

تنفيذ حكم الإعدام في قتلة الطفلة آمنة علناً



النائب العام: النيابة حريصة على أن يكون الإعدام علناً أمام الجمهور

نفذ في قصر نايف حكم الإعدام في كل من مرزوق السعيد «٢٦» عاماً سعودي الجنسية، وسعيد السعيد «٢١» عاماً سعودي الجنسية أيضا، وحمد الديحاني «٢٤» عاماً كويتي الجنسية، المتهمين في قتل الطفلة آمنة الخالدي، وذلك بعد انتهاء إجراءات التقاضي بدرجاتها الأولى والاستئناف والتمييز، والتي حكمت بالإعدام شنقاً على المتهمين ومصادقة سمو أمير البلاد على الحكم.

وكان يوم الإعدام بحق يوماً مشهوداً، تجلت فيه العدالة عندما تهاوت أجساد من قتلوا الطفولة من على مقصلة «قصر نايف»، لتضع تلك النهاية المأسوية لهؤلاء الشباب حداً لفصل درامي، ولتكون درساً وعبرة لمن تسول له نفسه العبث بأحوال وكرامات وأنفس الناس.

ووسط «صيحات الله أكبر ويحيا العدل وحانت ساعة القصاص»، والتي كان يطلقها الآلاف من الناس الذين احتشدوا لمشاهدة عملية إعدام قتلة الطفلة آمنة الخالدي تهاوت أجساد المتهمين،التي ظلت معلقة تثير الخوف والرهبة في عيون الحشود وهم يرون «القصاص العادل» ينفذ بعد ما يقارب العامين على ارتكاب تلك الجريمة البشعة، التي هزت وجدان الشارع الكويتي وأبكته لشهور عدة.

وبهذا الصدد اعتبر النائب العام المستشار «حامد العثمان» تنفيذ حكم الإعدام بحق المتهمين الثلاثة اقتصاص للمجتمع متمثلاً في الحكم العادل من الجناة مبدياً حرص النيابة العامة على أن يكون حكم الإعدام علناً أمام الجمهور من البداية وحتى النهاية، نافياً وجود اعتراضات من مؤسسات حقوق الإنسان على تنفيذ حكم الإعدام، لأن المسألة تتعلق بسيادة الدولة.

وأوضح العثمان في تصريح للصحافيين، أن هناك نمطين لتنفيذ حكم الإعدام بالكويت «شنقاً أو الرمي بالرصاص»، وقد جرى العرف منذ عام ١٩٦٤ على تطبيق نظام الشنق حتى الموت، وذلك وفقاً لقانون الإجراءات الجزائية.

وكان المعدومون الثلاثة قد كتبوا وصاياهم قبل عدامهم بيوم واحد، إذ طلب المتهم الأول مرزوق سعيد من ذويه بالحج عنه وقراءة القرآن عنه وان يقوموا بانشاء ماء سبيل له أمام المنزل، كما وجه وصيته لإدارة السجن بأن يدفن في منطقة حفر الباطن.

أما شقيقه سعيد فطالب بدفنه مع شقيقه كما طالب بدفع مبلغ ٤٠ دينارا لقضاء دينه لأحد الأشخاص.

أما المتهم الثالث حمد الديحاني فقد طلب بأن يقوم ذووه بإنشاء ماء سبيل له، بالإضافة إلى دفع مبلغ ٧٠ دينارا لأحد الدائنين.

وقد التقت «**البلاغ**» بعدد من المواطنين والمقيمين، للتعرف على آرائهم حول هذا الموضوع، فقد طلب أحد المواطنين الذي رفض ذكر اسمه أن يكون الإعدام علناً في مثل هذه الجرائم البشعة، ويكون رمياً بالرصاص، وطالب بإقامة حدود الله، فهي الرادع لكل من تسول له نفسه بارتكاب هذه الجرائم.

أما المواطن «عبدالله الشمري»، فقال: هؤلاء المجرمون يستحقون أكثر من ذلك، هؤلاء ليس عندهم ضمير وليس لهم هدف في الحياة وهذا الحكم رادع لأمثالهم.

أما المواطن «مبارك العنزي» فقال: كنا نتمنى تنفيذ هذا الحكم فوراً وبعد ارتكاب الجريمة مباشرة، ولابد من تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، ويجب أن يكون هناك حرص من أولياء الأمور على أبنائهم.

وقد اتفق الكثير من المواطنين على أن يكون الإعدام علناً وفي ساحة العَلم، وتمنوا أن تكون «لطيفة السعيد» المتهمة الرابعة والتي حكم عليها بالسجن المؤبد وكانت هي السبب في ارتكاب هذه الجريمة أن تعدم مع هؤلاء الشباب الثلاث، وطالب المواطنون أولياء الأمور أن يكونوا حريصين على تربية أبنائهم، وأن يكون لبس البنات هو الحجاب والثياب المحتشمة، ذلك أن الشريعة الإسلامية هي العلاج لكل هذه الجرائم.



● الوزير المعتوق ويوسف الحجي أثناء تكريم المهتدين الجدد

وزير الأوقاف يكرم المهتدين الجدد

قال وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عبدالله المعتوق: إن رعاية المهتدين الجدد أصبحت سمة من سمات المجتمع الكويتي المسلم ،التي دأب عليها منذ وقت طويل.

وأضاف المعتوق في كلمة ألقاها خلال رعايته الاحتفال الذي نظمته لجنة التعريف بالإسلام لتخريج عدد من المهتدين الجدد والذي أقيم على مسرح المرحوم عبدالعزيز حسين بمشرف، أضاف: إن المجتمع الكويتي قام بأداء رسالته من خلال الدعوة إلى الله عز وجل ملتزما بقوله تعالى: «**ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة**»، مشيراً إلى المهتدين الجدد تعرفوا على الدين الإسلامي، والذي يعد الدين المتمم لسائر الديانات لقول النبي ﷺ «**انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**».

بدوره ألقى رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف د. نادر النوري كلمة أوضح فيها أن هذه الثلة من المهتدين الجدد كرمهم الله عز وجل قبل أن نكرمهم، فهو الذي اختارهم من بين الملايين من بني جلدتهم ومواطنيهم حين هداهم إلى الإسلام، مشيراً إلى دور لجنة التعريف بالإسلام في ذلك، مؤكداً اهتمامها بهذا الجانب منذ انطلاقتها على يد رجالات هذا البلد المعطاء.

من جانبه ألقى رئيس مجلس إدارة جمعية الفنطاس التعاونية ناصر محمد الحمدان كلمة أشار فيها إلى دور جمعية الفنطاس في دعم مشاريع اللجنة، من خلال تقديم المواد الاستهلاكية والمبالغ النقدية، موضحاً أنها بدأت بتقديم مساعداتها منذ عام ٢٠٠٢ بمبلغ يقارب الخمسة آلاف دينار سنوياً، مؤكداً أن الجمعية لن تألو جهداً في خدمة الدين الإسلامي، من خلال الدعوة إليه على أرض هذا البلد المعطاء.

وفي نهاية الحفل قام د. المعتوق بتقديم الهدايا التذكارية للمهتدين الجدد.

السيف ٢٦٪ من عملاء العقاري حولوا عقود قروضهم إلى إسلامية

أكد مدير عام البنك العقاري الكويتي «عبدالله يوسف السيف» استمرارية عملية تحويل عقود العملاء في البنك إلى عقود متوافقة مع أحكام المعاملات الإسلامية، يضمن خطة تحول تم عرضها على بنك الكويت المركزي وأعلى موافقته عليها.

وقال: إن البنك المركزي يراقب ويطلع ويتابع الطريقة التي سيتم تحويل القرض فيها إلى عقود تتفق مع أحكام المعاملات المالية الإسلامية، كما تم تدقيق الجانب القانوني مع وزارة العدل، التي أبدت رأيها الواضح في عملية تحويل العقود ووضعت لمساتها القانونية عليها، مشيرا إلى مشاركة البنك المركزي ووزارة العدل ومستشارين شرعيين ومحامين خارجيين، فضلاً عن البنك العقاري في صياغة عملية تحويل عقود العملاء إلى عقود متوافقة مع احكام المعاملات المالية الإسلامية.

وكشف السيف أن ٢٦٪ من العملاء قاموا بإجراء تحويل عقود قروضهم إلى عقود متوافقة مع أحكام المعاملات الإسلامية في أقل من أسبوعين، مؤكداً أن الوقت الحالي هو أفضل الأوقات لتحويل هذه العقود.

وذكر ان البنك استقبل المئات من عملائه الذين استجابوا لإعلان تحويل عقودهم من العقود التقليدية إلى عقود متوافقة مع أحكام المعاملات المالية الإسلامية «وقد عبّر هؤلاء العملاء عن رضاهم عن الطريقة السهلة، التي تم بها هذا الأمر، حيث استقبلهم موظفون متخصصون قاموا بشرح واف عن الطريقة التي سيتم تحويل عقودهم، وقد اتضح لعملائنا بساطة هذه الإجراءات وسلاستها، حيث تم الشرح لهم لطريقة ومبدأ التحويل».

وأكد أن البنك العقاري «حقق نجاحاً متميزاً بتوفير كل الموارد البشرية والأنظمة لاستقبال عملائه، لتتم إجراءات التحويل بسلاسة ومرونة دون أية صعوبات».



قوافل إغاثية كويتية لمواطني «دارفور» غرب السودان

د. عبدالرحمن السميط

أعلن رئيس جمعية «العون المباشر» الدكتور عبدالرحمن السميط، عن قيام الجمعية بإرسال قوافل إغاثية إنسانية لمنطقة «دارفور» بغرب السودان، لتوفير الحد الأدنى من المساعدات الإنسانية.

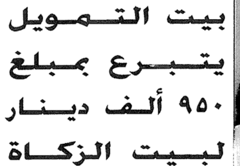
وقال الدكتور السميط:إنه نظراً للأوضاع في منطقة «دارفور» بغرب السودان، سعت الجمعية إلى إيصال المساعدات الإنسانية، التي تعتبر أحد النشاطات التي تقوم بها الجمعية.

وأضاف: إن الجمعية تعمل بنشاط متزايد عاماً بعد عام وتزداد خبرة دعوة الآخرين بالحكمة والموعظة الحسنة، موضحاً أن هدف الجمعية هو رفع المعاناة عن المواطن الافريقي والتنمية في المجتمعات الافريقية.

وقال الدكتور السميط: إن الجمعية تستمد جانباً من نجاحها، من خلال ماتقوم به من عمل خيري منظم ومؤسسي في بلادنا، وتحاول إبرازه من خلال ماتقدمه من مساعدات إنسانية.

وأشار إلى وجود مؤسسات إغاثية إسلامية أخرى، مثل اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة، موضحاً أن الجمعية معنية بالتحرك وقت الأزمات والكوارث والحروب الأهلية.

وأكد أن الضغوط على العمل الخيري متزايدة، مبينا أن أكثر من ٤ ملايين افريقي أسلموا منذ عام ١٩٨٠ على يد دعاة، بفضل إنتاجها للدعوة الإسلامية، وتقديم الإسلام في صورة حضارية.



بيت التمويل يتبرع بمبلغ ٩٥٠ ألف دينار لبيت الزكاة



عبدالعزيز البزيع

تبرع بيت التمويل الكويتي «بيتك» بمبلغ ٩٥٠ ألف دينار كويتي، لدعم العمل الخيري عبر مشاريع وأنشطة بيت الزكاة الكويتي،في مجالات رعاية ومساعدة الأسر الفقيرة وتقديم الرعاية الصحية ومساعدة السجناء والمشاريع الخيرية، التي يرعاها بيت الزكاة في الخارج.

وقال «يوسف الميلم» نائب المدير العام خلال تسليم شيك التبرع إلى «عبدالعزيز البزيع» نائب المدير العام في بيت الزكاة: إن بيتك يستهدف بهذا التبرع تعزيز الأنشطة الخيرية ذات الصبغة الاجتماعية التي يقدمها بيت الزكاة، وهي جهة حكومية ذات ثقة، وحققت نجاحاً قوياً في الكثير من المشاريع التي نفذتها في مجالات الخير، واستفاد منها أبناء الكويت والمقيمون على أرضها، مشيراً إلى أن الدعم يمثل صورة من صور التعاون بين الهيئات الحكومية والقطاع الخاص، لخدمة المجتمع ودعم قدراته.

وأوضح «الميلم»، أن بيتك خصص ٦٠٠ ألف دينار من القيمة الإجمالية للتبرع، لمساعدة الأسر الفقيرة والمتعلقة بدولة الكويت استشعارا لأهمية توفير سبل العيش الكريمة لهذه الأسر ومساعدتها في مواجهة أعباء الحياة، وحتى تشعر أن المجتمع بجميع شرائحه الأخرى يسعى ليضمن للفقراء والمحتاجين مستوى المعيشة المناسب، بما يحقق التكافل الاجتماعي ويؤلف بين الأفراد وينمي قيم الولاء والمحبة والتعاضد.

كما خصص بيتك مبلغ ٢٠٠ ألف دينار لدعم أنشطة اللجان الخيرية في مساعدة المسجونين والفقراء، على أن يتولى بيت الزكاة توزيع المبلغ.

هذا بجانب تخصيص ٥٠ ألف دينار للمساهمة في إنشاء الصندوق الخيري للرعاية الصحية بالكويت، وهو مشروع متميز سيحقق بيتك بدعمه احد أهدافه في تقديم العون للمرضى المحتاجين، الذين يتطلب علاجهم نفقات وإمكانيات من المتطلع أن يقوم الصندوق الخيري على توفيرها.

وأكد «الميلم» على أهمية تنوع النشاط والعمل الخيري داخل وخارج الكويت، لما يحققه العمل الخيري خارجيّاً من سمعة طيبة تعكس وجه الكويت الحضاري وطبيعة شعبه المعطاء، مبيناً أن بيتك خصص ١٠٠ ألف دينار من مبلغ التبرع لدعم المشاريع الخيرية الخارجية، التي ينفذها بيت الزكاة، على أن يكون هو المسؤول عنها تجاه الجهات الرسمية، ويقوم بتزويد بيتك بتقارير عن تطور المشاريع ومراحل إنجازها.

المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية يفتتح مشروعات خيرية بـ«سوهاج» ويضع حجر الأساس لمشروعات خيرية بالقاهرة



• إسماعيل الكندري

قام الدكتور «محمد سيد طنطاوي» شيخ الأزهر والسفير «أحمد خالد الكليب» سفير دولة الكويت ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية والسيد اللواء« أحمد ممدوح كدواني» محافظ سوهاج، وبحضور الدكتور «محمود امبابي» وكيل الأزهر والمستشار «عبدالرحمن الهادي»، ولفيف من القيادات الشعبية بافتتاح مشروعات خيرية نفذها المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة بمناسبة احتفالات المحافظة بيومها القومي، في إطار بروتوكولات التعاون والعلاقات الطيبة والتعاون الوثيق بين مصر والكويت.

صرح بذلك السيد «إسماعيل عبدالله الكندري» مدير المكتب، وقال: إنه تم افتتاح مسجد المرحومة «حصة عبدالله العبد الرزاق» بقرية «الزوك» في إطار خطة وزارة الأوقاف الخاصة بالهدم وإعادة البناء ويخدم حوالي ٣٠ ألف نسمة. كما تم أيضاً افتتاح معهد الكويت الأزهري الاعدادي الثانوي للفتيات بقرية الصلعا في إطار خطة الأزهر الشريف الخاصة بالهدم وإعادة البناء للمعاهد المتضررة من الزلزال والآيلة للسقوط، والذي يتكون من ثلاثة طوابق، ويضم ٢٢ فصلاً دراسياً ومعملاً ومكتبة ومصلى وغرف إدارة.

وأكد «الكندري» بأن المكتب من خلال تعاونه الدائم مع الأزهر الشريف، وانطلاقاً من إيمانه بالرسالة السامية التي يؤديها نفذ من قبل مايقرب من ٥٥ معهداً أزهرياً في ٢٣ محافظة، ضمت مايقرب من ١٠٠٠ فصل دراسي تستوعب مايقرب من ٥٠ ألف طالب بمختلف المراحل الدراسية، تنفيذاً لخطة الأزهر الشريف، والتي بلغت تكلفتها مايقرب من ٤٠مليون جنيه مصري نفذت على خمس مراحل بدءا من عام ١٩٩٩ .

كما قام الدكتور «علي جمعة» مفتي مصر والدكتور «عبدالله المعتوق» وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، بافتتاح ووضع حجر الأساس لبعض المشروعات الخيرية للمكتب الكويتي للمشروعات الخيرية بالقاهرة، حيث تم وضع حجر الأساس لمسجد المرحومة «درية فهد عبدالرحمن الزيد» بقرية ذات الكوم- امبابة، ومجمعين إسلاميين للمتبرعة «وضحة عبدالله البحر» بمنطقة الحوتية بالعجوزة وقرية الشويك الغرب بمحافظة الجيزة، ثم تم وضع حجر الأساس لمستشفى المرحوم «عبدالله محمد هادي العوضي» بمنطقة البساتين بالقاهرة، وأيضاً افتتاح مجمع «فاطمة ثنيان الغانم» بالبساتين، وتبلغ تكلفة هذه المشاريع مايقرب من ٦ مليون جنيه مصري.

هذا وقد ألقيت الكلمات المتبادلة في افتتاح المشروعات بمحافظة سوهاج، حيث أشاد الدكتور «محمد سيد طنطاوي» شيخ الأزهر في كلمته بالتعاون بين الدول العربية والإسلامية الذي يقوي الأمة في مواجهة التحديات، وأشاد بسمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت، والمشروعات التي تقدمها دولة الكويت في هذا المجال، وأثنى على دور المكتب الكويتي في إقامة هذه المشروعات الخيرية في جميع المحافظات والتي تأتي تعبيراً عن عمق الروابط والعلاقات الطيبة بين الدولتين الشقيقتين.

ومن جانبه شكر السفير «أحمد خالد الكليب» شيخ الأزهر على كلمته الطيبة وأشاد بالتعاون القائم بين الدولتين في كافة المجالات، وأكد على أن مساهمات أهل الخير والمتبرعين الكويتيين في مشاريع التنمية المختلفة بمصر الشقيقة، إنما تأتي تقديراً وعرفاناً لدور مصر الرائد والمتميز على الساحة العربية والإسلامية.

الكويت تتبرع بـ٥ ملايين دولار لصندوق إعادة إعمار العراق

وقعت الكويت مذكرة تفاهم مع برنامج الأمم المتحدة للإنماء الذي يدير صندوق إعادة إعمار العراق، قدمت الكويت بموجبها مبلغ خمسة ملايين دولار أمريكي لصالح الصندوق. ووقعت المذكرة مع الأمم المتحدة عن الجانب الكويتي مندوبتنا الدائمة لدى الأمم المتحدة السفيرة «نبيلة الملا».

ويترافق تقديم الكويت مبلغ الخمسة ملايين دولار إلى صندوق إعمار العراق التابع للأمم المتحدة، مع مبلغ مماثل ستقدمه لاحقاً لصندوق إعمار العراق الذي يدار من قبل البنك الدولي. وبتقديم عشرة ملايين دولار لكلا الصندوقين، تكون الكويت مخولة لشغل عضوية لجنة الدول المانحة للعراق، التي إحدى أهم مهامها وضع الأسس والمبادئ الاسترشادية لمشاريع البنى التحتية في العراق، التي ستحظى بتمويل الصندوقين.

بيت الزكاة ساعد ٢٩٢٣ أسرة داخل الكويت

قال مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام في بيت الزكاة «عبدالرحمن الكندري»: إن بيت الزكاة ساعد ٢٩٢٣ أسرة داخل الكويت خلال الشهر الماضي، وأقام ١٢ مشروعاً خيرياً في ست دول.

وأوضح الكندري، أن إجمالي المساعدات التي قدمت للأسر، بلغت أكثر من ٩٤٤ ألف دينار، في حين بلغ حجم المساعدات الخارجية أكثر من ١٦٦ ألف دينار، كما تمّ تقديم مبلغ ٥٤٩٢ دينارا كدعم للهيئات.

وزاد أن بيت الزكاة بدأ بتنفيذ ثلاث هيئات جديدة لخدمة مشروع «كافل اليتيم»، لتنمية اعتماد الأيتام على ذواتهم وخدمتهم لمجتمعاتهم.

وذكر أن مشروع «كافل اليتيم» شمل مجموعة من الدول في قارتي آسيا وإفريقيا، إضافة إلى أوروبا وأمريكا الجنوبية.

وعبر «الكندري» عن شكره الجزيل للمحسنين على دعمهم بيت الزكاة بزكاتهم وصدقاتهم، ودعاهم إلى مواصلة العطاء للاستمرار في رعاية الأسر المتعففة والمحتاجة.

وكان بيت الزكاة قد وضع في استراتيجيته إغناء الأسر المتعففة داخل الكويت، وذلك عبر مشاريع مساعدات مكثفة.

الزواج السري وآثاره الخطيرة



بقلم:
عصام رضوان



كثير من الشباب المخادع استغل جهل البنات وهو لا يقصد زواجاً

ظاهرة جديدة وخطيرة تتشكل حالياً في بعض مجتمعات المسلمين وخطورتها، أنها تتشكل في الخفاء ، فلم يعلم بها أكثر الناس الذين من الممكن أن تأخذهم على غرة ، وتنالهم من حيث لا يحتسبون في أعز ما يملكون ، فهي تختص بالأعراض المصونة والحرمات المكنونة ، والأشد خطورة أنها تتم بالمكر والخداع والتحايل على الشرع وتحاول إضفاء صفة الشرعية على ما ليس كذلك. وسبب ذلك الجهل بأحكام الدين الحنيف أو الجرأة على حدوده ، ومع الجري وراء قناع زائل وشهوة مؤقتة ، والفرار من مسؤوليات اجتماعية مقدمة يتم إلباس الباطل ثوب الحق،للتوصل إلى المحرمات باسم ما شرع الله ورسوله ﷺ.

أزواج شرعي أم بغاء؟!

هذه الظاهرة الخطيرة يقوم بها العديد من الشباب جهلاً بالدين أو تجرُّؤاً عليه، وإقناع الشابات بالزواج سراً سببه الاختلاط الذي يعيش فيه كثير من الناس في أماكن التعليم والعمل والتثقيف والترفيه ، يسعى كثير من شياطين الإنس إلى التغرير بالبنات ، فيترصد الشاب للشابة كما يترصد السبع لفريسته ، ويوهم الشاب الفتاة أنه يحبها ويريد أن يتزوجها ، وأن ما يمنع من ذلك هو ضيق ذات اليد عن أن يتقدم في الحال لأهلها طالبًا إياها، ومع اللقاءات المتكررة يؤثر الشاب على عواطف من يوقعها سوء حظها فريسة في طريقه ، ويتفنن في إثارتها وما اجتمع رجل وامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما ، ويدعي لها أنه يمكن أن يتزوجها في السر زواجًا عرفيّاً - كما يسمى في بعض الأقطار العربية - أي بلا وثيقة رسمية مسجلة -وعلى هذا يتم العقد دون علم من أهل الفتاة أو من أهل الفتى ، ولا يجري أي إعلان أو إشهار ، وقد لا يحدد مهر ، ولا يقام حفل زفاف ولا وليمة ، أو مسكن للزوجين ولا أثاث !

وسبب ذلك خديعة البنات في هذا الأمر، هو أن الشاب يقنعها بأنه زواج شرعي لا شبهة فيه ، وأنهما سيظلان على هذه الحال حتى تيسر له مؤونة النكاح ، فيتقدم لأهلها رسميّاً ، ويتم الزواج رسميّاً دون أن يدري الأهل بما سبق وجرى من عقد . ويتوصل الشاب بهذا إلى معاشرة الفتاة وكأنها زوجة ، حيث يلتقيان في أماكن مخصوصة وأوقات معلومة ، ويحرصان مع ذلك على الاحتياط حتى لا يتم حمل يكشف للأهلين الخديعة التي تجري من وراء ظهورهم ، وهم عنها غافلون .

ولم يقف الأمر عند هذا ، فمع اعتقاد بعض الشباب أن زواجه هذا شرعي، يبقى يغرر بمزيد من الفتيات ، فيتزوج في السر مثنى وثلاث ورباع ، وكل واحدة منهن لا تدري عن الأخرى شيئًا ، فإذا ما عرف هذا المجترىء على دين الله فتاة جديدة ، سرح إحداهن بغير إحسان ليعقد على الجديدة ، وربما تجرأ بعضهم فعقد بهذه الطريقة على ما هو أكثر من أربع، ما دام الأمر لا يكلفه إلا دراهم معدودات . وماذا يحدث بعد ذلك ؟ إن غالب هؤلاء الشباب لا يصدق في وعده، ولا يأتي اليوم الذي يتقدم فيه لأهل الفتاة ، وهنا تصير هي رهينة لهذه العلاقة الآثمة ، وإذا رأت أن الشاب قد خدعها ،وحطم حياتها ، فإنها ستجد نفسها مدفوعة إلى درك أكثر سوءاً وربما تنتقل العدوى إلى أخرى بالطريقة نفسها ، ويستمر منحدر السقوط حتى يعتاد هذا الفريق من الناس أن يعقد كل سنة ، بل كل شهر أو أسبوع زواجًا سريّاً جديداً ، ويحسبونه



هينًا ، وهو عند الله عظيم .

وقد فتح هذا الزواج السري الباب واسعًا أمام بعض البنات الصغيرات اللواتي هنّ في سن لا يكاد يصدق ، سن ما قبل السادسة عشرة أو ما بعدها ، يستمرئ هؤلاء الزواج السري مرات ومرات جريًا وراء الشهوات والأموال ، فإذا تركها واحد من أخدانها بحثت هي عن آخر ، دون أن تسمع عن شيء اسمه عدة المطلقة ، وكيف تسمع والزواج بالأصل باطل ، والأهل عنها لاهون ، على حين أنها تمتهن كرامتها وكرامتهم ، وتصير مضغة في الأفواه ، وتعتاد هذا النوع من الزواج البغائي ، مما يستوجب من أولي الأمر سن قانون يعاقب على هذه الجريمة التي لم تعرفها مجتمعاتنا من قبل .

وأن بعضهم قد وقع في براثن هذا الزواج السري بحسن نية ، وبعضهم يمكن أن يقع فيه بحسن نية كذلك ، لذا يجب أن نفرغ وسعنا، لكي نبين لماذا لا يعد هذا الزواج السري زواجًا شرعيًا ؟ .

الزواج نظام اجتماعي

إن الزواج في روحه نظام اجتماعي يرقى بالإنسان

الزواج عقد ارتباط مقدس بين رجل وامرأة يمضيه الشرع ويباركه الله تعالى

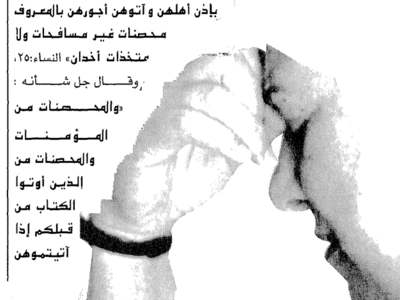
■ ■ ■

أوجب الإسلام إعلان النكاح، وإظهار الفرح والسرور

من الدائرة الحيوانية والشهوات المادية إلى العلاقة الروحية ، ويرتفع به من عزلة الوحدة والانفراد إلى أحضان السعادة وأنس الاجتماع ، وهو عقد ارتباط مقدس بين رجل وامرأة يمضيه الشرع ويباركه الله تعالى: ولا ينبغي أن يصير مادة للعبث أو المخاطرة والمغامرة ، واللعب بالدين والشرع. بل الواجب أن يؤدي إلى حياة استقرار ومعاشرة بالمعروف ، وبناء أسرة بالمودة والرحمة ، وتأسيس بيت مسلم يقوم على تربية ذرية مسلمة تعبد الله سبحانه وتحفظ جدوده ، وتنصر دينه .

ولكنا لا نجد شيئًا من ذلك في الزواج السري ، فلا ألفة بين أسرتين ، ولا إذن لولي ، ولا مهر ولا نفقة ، ولا مسكن ولا متاع ، ولا أسرة ولا أولاد ، ولا حياة مشتركة ولا قوامة للرجل ، ولا طاعة من المرأة ، ولا علم بين الناس ، ولا يجري التوارث بين الخليلين ... مما يجعلنا نجزم بأن هذا لا يعد زواجًا عرفيًا -كما يدعون- ، ولا شرعيًا كما يريد الله تعالى .

لقد أمر الله سبحانه في النكاح بأن يميز عن السفاح والبغاء، فقال تعالى : **«فانكحوهن بإذن أهلهن وآتوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان»** النساء:٢٥، وقال جل شأنه : **«والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان»** المائدة:٥. فأمر بالولي والشهود والمهر والعقد ، والإعلان ، وشرع فيه الضرب بالدف والوليمة الموجبة لشهرته.



لا نكاح إلاّ بولي

ليس للمرأة أن تنفرد بتزويج نفسها من دون رأي أهلها ، وليس لولي المرأة أن يتولى إتمام العقد وإنجازه دون استشارتها، فالإسلام يتوسط في ذلك، فيحرص على المشاركة بين المرأة ووليها وأهلها، فللمرأة أن تعرب عن رغبتها ولا تكره على الزواج أبداً، وولي المرأة يتولى إبرام العقد وإتمامه بعد إذنها ، وبذلك لا يستقل أي منهما بالعقد ، فالمرأة لا تنفرد بتزويج نفسها دون أهلها ، ولا وليها ينفرد بتزويجها دون رأيها ، وليس في هذا حجر على حرية المرأة في الاختيار ، ولكنه حرص على تحقيق الاطمئنان الكامل في الحياة الزوجية وضمان المشاركة والمصاهرة بين أسرتين بعلائق قوية ودية يشهدها ويباركها .

والزواج ليس علاقة بين الرجل والمرأة تنشأ في فراغ اجتماعي ، ولكنه علاقة بين أسرتين وعائلتين قائمة بالمودة والرحمة والتناصر ، فيكون منع المرأة من الاستقلال بالعقد رعاية لحق أسرتها في أن تكون العلاقة الزوجية سببًا في توطيد أواصر المودة بين أسرة الرجل وأسرة المرأة.

ويضاف إلى هذا أن النصوص عن الكتاب والسنة لا تدل قطعًا على حق المرأة في الاستقلال بالعقد ، إن من تكريم الإسلام للمرأة منحها حقها في اختيار زوجها ، ولكن ليس ذلك في السر أو من وراء أسرتها، وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم تبين كيف تكون المشاركة في الاختيار، ومن ذلك مارواه

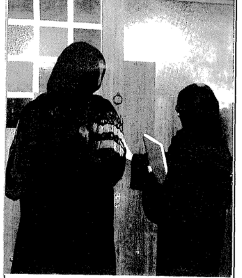
البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «لا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تستأذن» قالوا : يا رسول الله ! وكيف إذنها؟ قال: «أن تسكت».

وإذا رفضت المرأة رجلاً فليس لوليها أن يكرهها على الزواج منه لقوله ﷺ فيما رواه مسلم : «الأيم أحق بنفسها من وليها ، والبكر تستأمر، وإذنها سكوتها» وليس معنى أنها أحق بنفسها أن وليها لا حق له ، بل له حق ، ولكنها أحق عند المفاضلة إذا تعارضا بالقبول والرفض .وروى أحمد وأبو داود وابن ماجة عن ابن عباس أن جارية بكراً أتت النبي ﷺ، فذكرت أن أباها زوّجها وهي كارهة ، فخيرها النبي ﷺ.

والسنة تبيّن أن النكاح بلا ولي باطل قطعًا ، ومن ذلك ما رواه ابن حبان والحاكم وصححاه عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «لا نكاح إلا بولي» وروى ابن حبان والحاكم أيضًا وغيرهما عن عائشة أن النبي ﷺ، قال: «أيما امراة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها ، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له. «ومنه أيضًا ما رواه ابن ماجه والدارقطني بإسناد رجال ثقات عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تزوج المرأة المرأة ، ولا تزوج المرأة نفسها»، وروى مالك في الموطأ عن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه، أنه قال: «لا تنكح المرأة إلا بإذن وليها ، أو ذي الرأي من أهلها ، أو السلطان» .

الإشهاد والإعلان

الغرض من الإشهاد في الزواج هو الإشهار ، فإذا اتفق من يريدان الزواج مع الشهود على كتمان أمر زواجهما يقضي ذلك على العقد بعدم الصحة ، لأن كتمان الزواج قام مقام عدة الشهادة ، أو ألغى الهدف منها . وأوجب الإسلام إعلان النكاح ، وندب إلى إشهاره بالضرب على الدفوف وإظهار الفرح والسرور ، والاحتفال به ومشاركة كل من أسرتي الزوج والزوجة، ، فقد روى الترمذي عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ: «أعلنوا النكاح ، واجعلوه في المساجد ، واضربوا عليه بالدفوف». ومن الأحاديث التي تنص على وجوب الإعلان كذلك ما رواه الإمام أحمد وصححه الحاكم عن النبي ﷺ، قال : «أعلنوا النكاح»، وما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة عن محمد بن حاطب الجمحي، قال : قال رسول الله ﷺ: «فصل

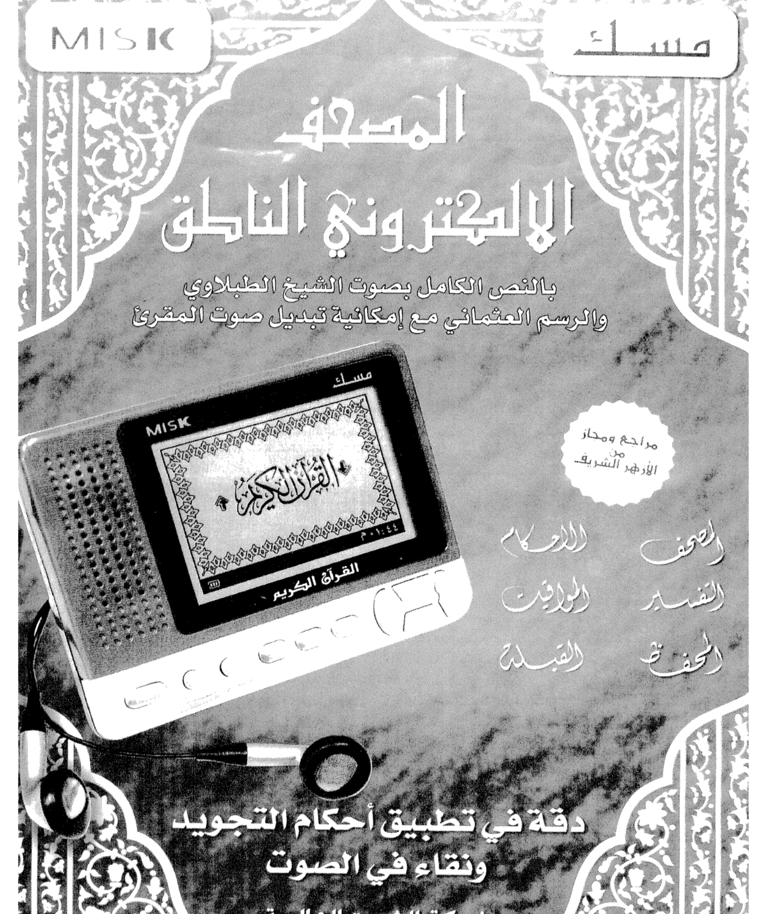


ما بين الحلال والحرام الصوت والدف في النكاح». ويفرّق الإمام ابن القيم بين الزواج الشرعي والزوج الباطل بقوله: "وشَرَط في النكاح شروطًا زائدة على مجرد العقد، فقطع عنه شبه بعض أنواع السفاح بها، كاشتراط إعلانه ، إما بالشهادة ، أو بترك الكتمان ، أو بهما معًا، واشترط الولي، ومنع المرأة أن تليه، وندب إلى إظهاره ، حتى استحب فيه الدف والصوت والوليمة ، وأوجب فيه المهر ، ومنع هبة المرأة نفسها لغير النبي ﷺ وسر ذلك : أن في ضد ذلك والإخلال به ذريعة إلى وقوع السفاح بصورة النكاح ، كما في الأثر: «المرأة لا تزوج نفسها ، فإن الزانية هي التي تزوج نفسها» ، فإنه لا تساء زانية تقول : زوجتك نفسي بكذا سراً من وليها ، بغير شهود ولا إعلان ، ولا وليمة ، ولا دف ، ولا صوت ، إلا فعلت ، ومعلوم قطعًا أن مفسدة الزنى لا تنتفي بقولها : أنكحتك نفسي ، أو زوجتك نفسي ، أو أبحتك مني كذا وكذا ، فلو انتفت مفسدة الزنى بذلك لكان هذا من أيسر الأمور عليها وعلى الرجل ، فعظم الشارع أمر هذا العقد ، وسد الذريعة إلى مشابهة الزنى بكل طريق".

عقد مؤقت وزنى مقنع

يتفق الطرفان في هذا النكاح وقت إبرامه على أنه مؤقت إلى حين أن يتيسر للرجل التقدم لأهل المرأة ، وليتم الزواج رسميّاً بمعرفتهم ، وبهذا تعد نية الزواج الأول مؤقتة ، وكثيراً ما يعرض للطرفين عارض يحول دون نية الإعلان الرسمي للزواج مستقبلاً ، فلا يتقدم الرجل للمرأة . وكثير من الشباب المخادع استغل جهل البنات وهو لا يقصد زواجًا ، ولا هو في نيته بل يريد أن يعقد عقداً لا يقصده ليتمكن من الاستمتاع بالفتيات دون أن يتحمل مسؤوليات الزواج الشرعي ، وهذا نكاح لا يقع لأنه ليس مقصوداً ولا معقوداً في النية مثل نكاح المحلل، حيث المحلل عقد عقداً لا يقصده ولا ينويه حقيقة؛ لذا حكم الشرع ببطلانه . بل إن هذا الزواج طريقة خفية يتوصل بها إلى ما هو محرم في نفسه ، وهو الزنى ، ولأن المقصود بها محرم باتفاق المسلمين ، فهي حرام كذلك ، وسالكها فاجر ظالم آثم ، وكونه يسعى إلى ذلك متخفيًا مخاتلاً أشد ظلمًا وإثمًا ، فشره يصل إلى الأسر الآمنة ، ويضر الأعراض المصونة من حيث لا تشعر ، ولا يمكن الاحتراز عنه ، ولهذا أمر الشرع بقطع يد السارق لأنه يستخفي بجرمه ، على حين لم يأمر بقطع يد المنتهب والمختلس ، ولذلك أيضًا من قتل غيلة يقتل ، وإن قتل من لا يكافئه ، وكذلك من جحد شيئًا استعاره وأنكره ، تقطع يده لعدم إمكان التحرز منه ، ولأنه يعد سارقًا.

وهذا النكاح الغريب لم يعرفه العرب في الجاهلية لأنهم كانوا أهل نخوة ورجولة ، ولم يشرع في الإسلام ولا وجود له في حياة المسلمين ، ولم نر قبل اليوم أناسًا يسعون للزواج سراً وخفية ، بل يطلب الناس الزواج إعلانًا وإشهاراً ، واجتماعًا ومصاهرة ، ولا نظن أحداً يرضى هذا النكاح لأخته ، أو لإبنته ولا حتى لإبنه ، لأنه خروج على الفطرة السليمة ، ومقاصد الاجتماع الإنساني ، ومحادة للدين والأخلاق القويمة ، بل هو مكر وخداع واستهزاء بآيات الله ، ولعب بالشريعة ، وتحليل للمحرمات، وانتهاك للمحرمات يأباه العقلاء، ويتخذه غير المسلمين موجبًا للطعن في الدين الحنيف والنيل منه. ومن البيّن أن الإسلام بريء من كل هذه المحدثات التي تشبه حيل اليهود في تحليل الحرام ، ولأننا نرى كثيراً من الشباب والشابات يقعون في هذه الشراك المنصوبة، لذا كان واجبًا أن يبذل الدعاة والمربون والعلماء جهودهم لبيان وجه الحق ، وللإنكار على المجترئين والمخادعين والضالين، ولمعالجة الأسباب التي أوجدت هذه الظاهرة «**ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حيّ عن بينة**».



MISK
مسك
المصحف
الإلكتروني الناطق
بالنص الكامل بصوت الشيخ الطبلاوي
والرسم العثماني مع إمكانية تبديل صوت المقرئ
مسك
MISK
القرآن الكريم
القرآن الكريم
مراجع ومجاز من الأزهر الشريف
المصحف
الأحكام
التفسير
المواقيت
المحفظ
القبلة
دقة في تطبيق أحكام التجويد
ونقاء في الصوت
شركة الشروق العالمية
2435172

مقتل ٢٢ شخصاً في اعتداء إرهابي جديد في مدينة الخبر

الملك فهد: مصممون على محاربة الإرهاب

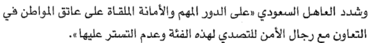
الأمير عبدالله: سنقضي على الفئة الضالة المنحرفة


الملك فهد بن عبدالعزيز

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تصميم المملكة على محاربة الإرهاب.


الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

وقال الملك فهد في اجتماع مجلس الوزراء: إن الأعمال الإجرامية التي ترتكبها الفئة الضالة لن تنال من قوة ووحدة ومكانة السعودية وتلاحم شعبها مع قيادتها ودورها في خدمة الإسلام والمسلمين، ولن تؤثر على ما بنته من علاقات متميزة مع الدول الشقيقة والصديقة وما حققته من مكتسبات اقتصادية وحضارية وعلمية وثقافية.



وشدد العاهل السعودي «على الدور المهم والأمانة الملقاة على عاتق المواطن في التعاون مع رجال الأمن للتصدي لهذه الفئة وعدم التستر عليها».

ومن جانبه تعهد ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بسحق «الفئة الضالة والفاسدة والمنحرفة التي لابد من القضاء عليها، وأضاف سنظل وراءهم إلى أن نمحوهم». وقال: «إن منفذي هذه الهجمات الإرهابية لايريدون غير الدمار والفساد وزعزعة الأمن».

وأضاف الأمير عبدُالله: «يتعذرون بأنهم لايريدون الأجانب، الأجانب ولله الحمد يأتون هنا لخدمة الوطن، ونحن الذين دعيناهم وهم شرعاً في الذمة، لكن أولئك يريدون أن يشوشوا على اقتصادنا وعلى الأجنبي لكي لا يأتي».

وتابع: «لكن هؤلاء مدفوعون يريدون التشويش على الأمن، لكن الأمن بإرادة الله سيفرض عليهم وعلى غيرهم، أما الفئة الضالة فأكرر وأكرر في كل مرة نحن وراءهم إن شاء الله إلى أن نمحوهم كلهم».

وكانت يد الإرهاب امتدت لتضرب في السعودية من جديد، حيث هاجم أربعة إرهابيين شركة نفطية، ومجمعاً سكنياً بمدينة الخبر، واحتجزوا رهائن واطلقوا نيرانهم الغادرة، وقتلوا ٢٢شخصاً.

وأفاد بيان لوزارة الداخلية السعودية «ازهقت يد البغي والعدوان والفساد ٢٢ نفساً من الأنفس المعصومة من جنسيات مختلفة» موضحاً أن القتلى هم: أمريكي وبريطاني وسويدي وإيطالي و٨ هنود وثلاثة سعوديين وثلاثة فليبينيين وسريلانكيان اثنان وجنوب افريقي وطفل مصري.

وأضاف البيان «أصيب في هذا الحادث خمسة وعشرون من جنسيات مختلفة بإصابات عادية لا تمثل خطورة على حياتهم».

وأكد البيان من جهة أخرى أن ثلاثة من عناصر المجموعة المسلحة التي شنت هجمات الخبر تمكنوا من الفرار، في حين اعتقل العنصر الرابع في المجموعة. وقال:«تمكنت قوات الأمن من إصابة قائد المجموعة والقبض عليه، وهو من المطلوبين المهمين للجهات الأمنية».

هذا وقد استنكرت الأمة العربية والإسلامية هذا العمل الإجرامي، الذي يعمل على زعزعة الأمن في بلد يطبق الشريعة الإسلامية ويعتبر قلب الإسلام.

إشهار ٢٣ سيدة لإسلامهن بالسعودية

نجح المكتب السعودي التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بمحافظة «طريف» في دعوة رجل وثلاث وعشرون امرأة للإسلام، خلال فترة عشرة أيام فقط، حيث إن غالبيتهن يعملن خادمات منازل، وذلك بفضل جهود اللجنة النسائية الدعوية التابعة للمكتب بـ«طريف».

وقد أقيمت لهن محاضرات توعية بدار خديجة لتحفيظ القرآن الكريم، حيث تم تعريفهن بمحاسن الشريعة الإسلامية ،وتعليمهن فروض الوضوء والصلاة ،وتوزيع منشورات وكتيبات عليهن بكافة اللغات الآسيوية.

يذكر أن المؤسسات الدعوية في السعودية لها جهود مشهودة في مجال الدعوة للإسلام وهداية الناس إليه.

تأسيس شركة عملاقة لنقل الغاز في قطر


عبدالله العطية - وزير الطاقة

أعلنت قطر عن تأسيس إحدى كبرى شركات النقل البحري في العالم برأس مال قدره ٤٦٠٠ مليون ريال «١,٢٦ مليار دولار».

وقال وزير الطاقة والصناعة القطري عبدالله العطية: إن «اقبال قطر على قفزة كبيرة في مجال تسويق الغاز استوجب تأسيس الشركة القطرية لنقل الغاز»، مضيفاً «سوف نقوم بشراء ٥٧ باخرة من النوع الأكبر المتوافر الآن في السوق «بطاقة ١٤٥ الف طن متري»، وسوف يكون لدى الشركة الجديدة ٧٧ ناقلة غاز عملاقة من هنا إلى سنة ٢٠١٠».

ومن المقرر أن يصبح ميناء رأس لفان «شمال قطر» «أحد أكبر موانئ تصدير الغاز في العالم، حيث ستتجه السفن منه إلى بلدان في قارات أوروبا وآسيا وأمريكا»، وأعلن العطية، أن رأس مال الشركة الجديدة يتوزع على ٤٦٠ ألف سهم بقيمة ١٠ ريالات للسهم الواحد. وأضاف: إن «مؤسسي الشركة سيحصلون على ٥٠٪ من الأسهم، فيما سيتم توزيع الـ ٥٠٪ الباقية على المواطنين القطريين أو الشركات المملوكة بالكامل لقطريين».

عمان تبدأ تطبيق نظام الدفع الإلكتروني في الجمارك

بدأت الإدارة العامة للجمارك في سلطنة عمان بالتعاون مع بنك عمان العربي تطبيق نظام الدفع الالكتروني باستخدام بطاقة ذكية لسداد جميع الرسوم الجمركية في ميناء السلطان قابوس. وبدأ بتطبيق نظام الدفع الالكتروني في مطار السيب الدولي. ويتميز النظام الجديد بأنه نظام متكامل يستطيع التعامل مع جميع أنواع الدفعات النقدية الكترونياً في القطاع الخاص وتسديد الرسوم في القطاع الحكومي، حيث سيوفر النظام السهولة والأمان في الاستخدام وسيقلل بشكل جذري من مخاطر حمل وعد النقد.

الإمـارات: مـائـة مليـون درهم لحـمـلـة إغـاثـة فـلـسـطـين فـي اليـوم الأول


الشيخ: زايد بن سلطان

شـهـدت حـمـلة هيئـة الهـلال الأحـمـر لإغـاثة الشـعب الفلسـطيني إقبـالاً كبيـراً من المتبرعين والمحسنين، الذين لبوا نداء الواجب الإنساني تجاه إخوانهم في فلسطين في اليوم الأول للحملة التي تسـتـمـر حتى العـاشـر مـن يونيـو، ووصل المبلغ الذي جـمـع في اليـوم الأول للحملة مائة مليون درهم.

وكـان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيـان رئيس الدولة قـد وجـه مـؤسـسـة زايد للأعمال الخيرية بالتبرع بمبلغ ٢٠ مليون درهم، كما تبرع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بخمسة عشر مليون درهم.

وتبرع الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة للشؤون الخـارجيـة بمبلغ عشـرة مـلايين درهـم، كمـا تبرعت حـرم رئيس الدولة الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام بمبلغ ٥ ملايين درهم.

دبي تستضيف أول مؤتمر دولي عن المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية يعقد بالشرق الأوسط

سيـتواجد في دبي، هذا الشـهـر، عـدد من أبرز الشـخصيـات المعروفة في عـالم المحاسبة ، لحضور مؤتمر الشرق الأوسط الأول الخاص بالمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. وسيستعرض أكثر من ١٥ خبيراً عالمياً في المحاسبة خبراتهم الطويلة في هذا المجال أثناء المؤتمر.

ويضمن تطبيق المعايير الدولية عند إعداد التقارير المالية، والتي تعرف أيضاً باسم المعايير الدولية لمحاسبة International Accounting standards, فعالية تسجيل جميع العمليات المالية ذات الارتباطات المالية، وتمكن من الحكم على جميع العناصر الموجودة في شركة معينة، وفق المعيار ذاته. وسيسبق المؤتمر، وسيتبعه، ورشات عمل لإرشاد المشاركين إلى كيفية تطبيق أحدث التغييرات على بنية المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، والمعايير الدولية للمحاسبة، والتأكد من أن البيانات المالية الخاصة بالمؤسسات التي يعملون بها متوافقة مع أحدث المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.

وسيلقي سلطان بن ناصـر السـويدي، مـحـافظ البنك المركـزي بدولة الإمـارات العربيـة المتحدة، ورئيس اللجنة الوطنيـة لمكافحة غسل الأموال في الدولة، كلمة الافتتاح صبيحة اليوم الأول للمؤتمر.

وسيناقش «كين وايلد»، وهو من القادة على مستوى العـالم في المعـاييـر الدوليـة للمـحـاسـبـة مكتب ديلويت للاسـتشـارات Deloitte، والمسـتـشـار لدى الخـزينة البـريطانية، خبراته في إعداد التقارير المالية، فيما سيتحدث والت بافلو، الذي كان له دور في الفضيحة المالية التي لحقت بشركة أم سي اي كوميو نيكيشنز MCI Communications عن الابتكار في المحاسبة.

أمـيـر قطر: يجب علينا ألا نتـخـذ الصـراع العـربي- الإسـرائيلي ذريعـة لوقف الإصـلاح

الشيخ : حمد بن خليفة

دعـا أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، في افتتاح مؤتمر «الديمقراطية والإصلاح في الوطن العربي» بالدوحة، إلى عدم التذرع بالصراع العربي- الإسرائيلي لوقف الإصلاح في العالم العربي.

وقال الأمير، أمام أكثر من سبعين شخصية يمثلون المجتمع المدني في العالم العربي: «لم يعد مقبولاً أن يتخذ الصراع مع إسرائيل أو انتظار السلام معها ذريعة تبرر التباطؤ في الإصلاح».

وأضاف: إن «الترويج المستمر للتفاوت والاختلاف يفسح المجال أمام البعض للتملص من السير في طريق الإصلاح»، مضيفاً ان «هناك ذريعة أخرى بدأت تظهر في بعض ارجاء المنطقة تدعو إلى محاربة الإصلاح، بحجة أنه آت من الخارج»، داعياً إلى «صياغة رؤية إصلاحية عربية مستقلة».

وقال أمير قطر: إن منطقتنا لم تصل ما تقاسيه من خطوات إلاّ لتوانيها عن الإصلاح وبعدها عن الديمقراطية، معتبراً أنه من «الضروري بناء ثقافة جديدة تحل محل ثقافة الهيمنة والجبروت».

هـذ وقـد طالب «إعـلان الدوحـة»، الذي صـدر عن مـؤتمر «الديمقراطية والإصلاح في الوطن العربي»، الذي انعقد على مدى يومين، العرب باعتماد الملكيات الدستورية والجمهوريات الديمقراطية.

ودعا الإعلان الأنظمة العربية- ملكية وجمهورية- إلى «أن تبادر إلى إلغاء حالات الطوارئ والمحاكم الاستثنائية، واحترام القانون واستقلال القضاء، وتنفيذ مايصدر من أحكام بشكل ناجز، وبلا انتقائية أو تمييز».

كما دعا إلى «إلغاء القوانين المقيدة للصحافة والإعلام، أو التي تعطي الدولة حق احتكارها أو ملكيتها.. وكذلك إلغاء القوانين المقيدة لحرية تأسيس الأحزاب والجمعيات، والنقابات، ومنظمات المجتمع المدني».

وحذر الإعلان من «الاستشهاد بالدين، لتبرير التعصب والاستبداد وإنكار حركة التاريخ»، وذلك بعد خلاف شديد على بند يطالب «بابعاد الدين عن السياسة» وفق مسودة البيان الختامي.

وأكد المؤتمرون على «الاستحقاقات والمسؤوليات تجاه القضية الفلسطينية»، لكنهم نبهوا إلى «أن هذه الاستحقاقات لا يمكن ان تتخذ ذريعة» لكبح حركة الإصلاح السياسي المطلوب، لأن تجارب حركات التحرر في العالم، أثبتت أن الإصلاح الديمقراطي وإعطاء الشعوب حرياتها في التعبير والممارسة، هو النهج الأفضل لتحرير الأرض والوطن».

أمريكا تحارب الإسلام لأن هزيمة الشيوعية تسيطر على فكرها

لم يقف في وجه الشيوعية سوى الإسلام، ففي أفغانستان هزم الإسلام على الرغم من ضآلة الامكانات المادية.. هزم ثاني أكبر قوة في العالم، وهذا هو هاجس الغرب والمعسكر الكفري كله

قال لي: رأيت عجباً؟!

قلت: ماذارأيت..؟

قال: صورتان نقيضتان!! العراقي في الفلوجة يرتدي ثيابا لاتكاد تستر عورته!! يرقص للموت حاملاً سلاحه الشخصي الفردي الرشاش أحياناً وشبه الرشاش أيضاً، يندفع في الشوارع والحارات والأزقة وهو يرقص كأنما يرقص للموت أو هكذا بدا لي، لست أدري.. وصورة ذاك الجندي الأمريكي المدجج بالسلاح من قمة رأسه إلى أخمص قدمه يتحرك بخطوات متثاقلة لا تأتي، إلا إذا كانت الاباتشي تحرسه من فوقه والدبابة من أمامه، وجيش من العملاء عن يمينه ويساره!!

ومع هذا كله يرد العزل الراقصين للموت ويردون هؤلاء الجنود الذين تكاملوا مع كل ماتوصل إليه العلم الحديث من تقنيات وأدوات ومعدات يردونهم على أعقابهم خارج الفلوجة خاسرين، أليس هذا هو عجب العجاب؟!

قلت له وقد ارتسمت على شفتي ابتسامة مريرة: يحق لك أن تتعجب، فأنت لاتعلم شيئاً عن عقيدة الموت عندنا نحن المسلمين..

قال متشوقاً: هل لديك ثمة تفسير لهذا الذي حصل؟ ألست متعجباً أنت من هذا المنظر الذي رأيناه على شاشات التلفزة..

قلت: بل أنا متعجب لتأخر المنظر والحدث الذي أثار دهشتك!! إذ كيف يركن المسلم سنة كاملة إلى هذا الظلم من دون أن يتحرك؟! والله سبحانه وتعالى يقول: **«ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار»**.

ثم كيف يتفرد مثلث عن آخر في مقارعة الظالمين والمحتلين، وقد غدا الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة في هذا البلد..

أما رقصة الموت التي تتحدث عنها، فليس في ديننا ومعتقدنا ما تفهمونه من معاني الموت، الموت عندكم اندثار وانقطاع وانتهاء وعودة إلى التراب إلى غير رجعة، وهو بالتالي خسارة عظيمة لا تعوض وهو النهاية لكل شيء، لذا فأنتم تفرون منه ولا تتمنونه.

أما الموت في عقيدتنا فهو ليس شيئاً مخيفاً، بل إنه شيء- وخصوصاً إذا ما كان في سبيل الله- نفرح له ونُسر ونعده فوزا عظيما، الموت في عقيدتنا مرحلة من مراحل اعمارنا الأبدية، فالإنسان لم يخلق عبثاً، ولكنه خُلق لحكمة **«وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون»**، وهو كذلك خلق للأبد فاما جنة أبداً أو ناراً أبداً؛ لذا فإن كان لابد من الموت فليكن موت كموت الأشجار، إذ تموت وهي واقفة شامخة.

ثم نحن نعتقد اعتقاداً جازماً، أنه لايموت أحد إلاّ عندما يأذن الله بموته **«لايستأخرون ساعة ولا يستقدمون»** ويرحم الله «خالد بن الوليد» رحمة واسعة، إذ يحدث عن نفسه وهو يجود بأنفاسه الأخيرة «لقد خضت زهاء مائة معركة وما بجسمي موضع شبر إلاّ وفيه ضربة بسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم، وهأنذا أموت على فراشي كما يموت البعير فلا نامت

أعين الجبناء . . ».

لهذا ولذلك نرقص للموت ونهتف، عندما نموت في ساحات الوغي «فزت ورب الكعبة . . فزت ورب الكعبة»، ونفهم كذلك استغرابكم ان يرتسم على وجوهكم الواجمة سؤال مفاده: بم فاز وقد قتلته؟!

ولكنكم لو تعرفتم على إسلامنا وقرآننا وسنة نبينا محمد ﷺ لعلمتم أنه الفوز بالجنة، التي فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولاخطر على قلب بشر!!

وليس معنى هذا أن ديننا يأمرنا بالبغي والعدوان، بل إن الأمر القرآني «**ولا تعتدوا انه لايحب المعتدين**»، ماثل أمام كل مسلم يشهد لله سبحانه وتعالى بالوحدانية. ولكن ديننا الذي يأمرنا بعدم العدوان، هو الذي يأمرنا برفض الظلم والضيم والنهوض لملاقاة المعتدين، وهو الذي يعد المجاهدين الصابرين والشهداء المنافحين عن دين الأمة وعرضها بأعلى درجات الجنة.

جنود الحلفاء في العراق لايدافعون عن حق لهم، فلقد اسقطت ممارساتهم في السجون العراقية الورقة التي كانوا يختفون خلفها، قالوا: إنهم جاءوا لتحرير الشعب العراقي من جلاديه وجلاوزته، فإذا بهم يفوقون صدام حسين في ممارساتهم التي يندى لها جبين البشرية عرقا!!

والجنود في ارتال قوات الحلفاء لايدافعون حتى عن مصالح شخصية لهم، انهم يَقتلون ويُقتلون، من أجل أن تزيد مدخرات «جورج بوش» وتجار السلاح في أمريكا وأوروبا . . الأمر الذي يجعلهم يُسألون لماذا علينا أن نُقتل هنا؟ وفي سبيل من؟ ومن أجل من؟!! وليس ثمة جواب واضح على كل هذه التساؤلات، بل ليس ثمة جواب صادق يشفي الغليل؟!

أنت وأنا والعالم كله يعرف أن أمريكا لم تأت من أجل خلع الديكتاتور صدام حسين، فثمة حكام فاقوا صدام حسين في ديكتاتوريته ولكنه يرفل بالرضا الأمريكي التام . .

وأمريكا لا تحارب الإرهاب كما تدعي، فهي من يُرهب العالم كله بجبروتها وبغيها إذ تخرج على كل المواثيق الدولية وإذ تقرر امّا معنا أم ضدنا؟!

الموت في عقيدتنا الإسلامية حلقة من سلسلة منتهاها جنة أبداً... أو نار أبداً!!!



ما الذي يدفع الجنود الأمريكيون للموت؟ أمن أجل ازدياد ثروة بوش وتجار السلاح ومصاصي دماء الشعوب، خصوصاً بعدما أسقط سجن «أبو غريب» كل الادعاءات الأمريكية التي استخدمتها لتبرير الحرب..؟

أمريكا اخترعت الحادي عشر من سبتمبر، لتقنع شعبها بأنها لم تعد آمنة ومن أنها لابد من الهجوم إذ هو خير وسيلة للدفاع . . ، وأمريكا من ينشر الرعب خصوصاً إذا ما علمنا باكتشاف بصمات محام أمريكي على أدوات جريمة تفجير القطارات في أسبانيا!!

أمريكا تخاف من الإسلام لا لشيء، إلاّ لأنه الوحيد القادر على الصمود في وجه أطماع العصابة، التي تجثم على صدر البيت الأبيض وشعوب الأرض قاطبة؛ لذا فهم يسعون جاهدين لمحاربته، من خلال تنفير شعبها منه، إذ تحاول أن تصم الإسلام وأتباعه بالإرهاب والخطر المحدق بأمريكا وشعبها. وكذلك من خلال المحاولات الجاهدة لسلخ المسلمين عن دينهم من خلال نشر ثقافتهم- الثقافة الغربية- في عالمنا العربي، فمجلة «نيوزويك» تطبع الآن باللغة العربية، ومجلة «السياسة» الخارجية مترجمة إلى العربية من الإنجليزية، ووزارة الخارجية الأمريكية ستصدر جريدة خفيفة للشباب اسمها «هاي»، وهناك إذاعة «سوا» . . إلى جانب الضغط الأمريكي على الحكومات العربية والإسلامية لإغلاق المدارس الدينية ولمطاردة القيم والأخلاق الإسلامية،

سجن ابو غريب يعري الديمقراطية والحرية الغربية!!

ولقمع أولئك الذين يعيشون الإسلام دنيا وآخرة وواقع حياة!!!

إن هاجس هزيمة الشيوعية الحمراء على يد أصحاب العقيدة الإسلامية الصحيحة في أفغانستان، يسيطر ويضغط بقوة على المتنفذين في البيت الأبيض، والكنيست الصهيوني، فهم يعلمون العلم كل العلم انه مامن أحد ممكن ان يرقص أمامهم رقصة الموت، الا المسلم الذي شهد لله بالوحدانية ولمحمد ﷺ بالرسالة.

والذي ينظر إلى الموت على انه حلقة من سلسلة توصله إلى عالم الغيب والشهادة إلى جنة عرضها كعرض السموات والأرض . .

لهذا فلا تعجب إن رأيت الأعزل في العراق وفلسطين والشيشان وكشمير وتايوان يقف مرفوع الهامة يردد ماردده «خالد بن الوليد» «فلا نامت أعين الجبناء»، ويردد مقولة ذلك الصحابي الذي قال بعد أن نفذ الرمح من صدره «فزت ورب الكعبة . . فزت ورب الكعبة».

أمريكا تحارب الإسلام، من خلال تنفير شعبها منه بوصمه بالإرهاب، ومن خلال سلخ المسلمين عن دينهم..



من وحي النبوة

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عُرج بي مَررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: مَنْ هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أعراضهم!».

رواه أبو داود

من حق النفس ومن حق الإنسان

اتجاهات القلوب لا تساوي في ميزان الحقيقة شيئاً مالم يؤيدها عقل منصف ونظر ثاقب.

ان الوثنيين يعيشون بقلوب تنعقد على مشاعر عميقة، فهل نسوّي بين الإيمان بالباطل والإيمان بالحق، من أجل أن الإيمان المطلق يهب صاحبه قلباً مستقراً وفؤاداً راضياً؟!

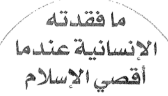
ولكن يبقى قبل ذلك حق العقل الإنساني الواعي في أن يُحق الحق ويبطل الباطل، وحق النفس الإنسانية أن تتساءل: هل آوت إلى ركن شديد أم ركنت إلى وهم فارغ؟ ثم حق الإنسان نفسه: هل سلك إلى ربه صراطاً مستقيماً أم سار في عكس الاتجاه؟!.

«ظلام من الغرب» محمد الغزالي

من فساد اليهود

من فساد اليهود الاقتصادي، أن أسواق الاقتصاد والسلع والبضائع بيد اليهود ووسط المناطق اليهودية عند بني قينقاع والنضير وقريظة وكبار التجار وأصحاب الأموال من اليهود يتعاملون مع القبائل العربية، على أساس الربا والأراضي الزراعية الجيدة بيد اليهود، والحدائق والبساتين والنخل وآبار الماء معظمها يملكها اليهود ويشتغلون فيها العرب أجراء وعمال.

- عقيدة اليهود في الوعد بفلسطين
محمد بن علي آل عمر



ما فقدته الإنسانية عندما أقصي الإسلام

ما أحوج الإنسانية اليوم إلى مثل هذه التربية، التي ربى عليها الإسلام أبناءه، فكان لهم طهر الأنبياء، وبراءة الملائكة، وحمية الأبطال! ذلك أن الذين ينادون بالسلم من كلا المعسكرين المتحاربين اليوم، قد فقدوا السلم في أنفسهم وفي بيوتهم وفي مجتمعاتهم، ففي أنفسهم معركة قائمة بين الأطماع والشهوات وبين العقل والقلب وفي بيوتهم نار مشتعلة تشب من اختلال التوازن بين الحقوق والواجبات..

- هذا هو الإسلام د. مصطفى السباعي



كلمات

الحياة مدرسة الطفولة والشباب، والكهولة والشيخوخة، فما دام الإنسان حيّاً واعياً، فهو تلميذ صغير في هذه المدرسة الكبيرة يتعلم منها الجديد المفيد- أو غير المفيد- في كل يوم.

عصام العطار

أقوال مختارة

- إذا ضربت فأوجع فإن الملامة واحدة.
- الانسحاب الجيد خير من المقاومة السيئة.
- يقول المثل الصيني: لتكن قوسك مهيأة، ولكن أجّل إطلاق السهم.
- من يذهب إلى وليمة الذئب يجب أن يصطحب كلبه معه.
الذي لا يعتبرك رأس مال لاتره مكسبا.
- ترك الذنب أيسر من طلب التوبة.

متعة الحديث «عبدالله بن محمد الداوُد»

إعداد: حربي أحمد

تركيا

اعتقال معلم تركي لتكفيره «كمال أتاتورك»

جيش تركيا يشيد برفض الرئيس إدخال مواد دينية للتعليم

أعربت قيادات الجيش التركي عن امتنانها للرئيس «أحمد نجدت سيزار» لاستخدامه حق النقض «الفيتو» ضد إدخال مواد تعليمية دينية للتعليم العالي في البلاد.

وحسب وكالة «أنباء الأناضول» قال رئيس الأركان التركي «ألكير باشبوج»: إن الرئيس التركي حريص على مبادئ تركيا العلمانية، التي كانت سبباً في نهضة تركيا- على حد قوله-.

ويأتي رفض الرئيس التركي لمواد قانون التعليم الديني، بعد أن أقره البرلمان باقتراح من حزب العدالة والتنمية الحاكم.

يذكر أن هذا القانون يفتح المجال أمام طلاب المدارس الدينية في تركيا للالتحاق بالجامعات، في حين يحدد القانون السابق حقوقهم في الالتحاق فقط بكليات الشريعة، إضافة لتغيير بنية هيئة التعليم العالي وتغيير أسلوب شغل عضويتها ورئاستها، وهو ما أثار مخاوف العلمانيين من البدء في التحول نحو الإسلام في الهيئات الرسمية بتركيا.

ومن جهة أخرى اعتقلت قوات الشرطة التركية معلماً يعطي الدروس الدينية في ثانوية خاصة باسطنبول، بتهمة تكفيره لـ«كمال أتاتورك» مؤسس الجمهورية التركية العلمانية.

وجاء الاعتقال بناء على بلاغ تقدم به أحد الطلاب العلمانيين مع والده ضد المعلم، حيث أخبر الطالب الشرطة، بأن المعلم ويدعى «عمر شاهين» افتتح حصته الدينية بقول «من يلغي الشريعة فهو كافر..»، ومن ثم مضى يقول: «ومن أتى بقوانين علمانية من سويسرا ليستبدلها بالشريعة الإسلامية، فإنه الكافر الأكبر»، عندها قام أحد الطلاب ليستفسر بسؤال «هل أنت تنعت أتاتورك بالكافر؟»، فرد المعلم قائلاً: «أنا لا أتحدث عن هذا الرجل.. فالقانون يحميه».

وأضاف الطالب في أقواله للشرطة، بأن المعلم أردف كلامه بالتالي «أنا أتمنى أن يحل النظام الإسلامي مكان العلماني اليوم، وأنا بدوري أدعم كل منظمة تعمل في هذا الاتجاه».

وبعد استماع الشرطة إلى شهادة تسعة طلاب ممن حضروا الحصة الدينية، قررت نقله إلى المحكمة العليا لمحاكمته بموجب المادة ٥٨١٦ من القانون الدستوري؛ تحت اتهام تشكيل خطورة كبيرة على الشعب بتحريضه ضد النظام العلماني.

يشار إلى أن «مصطفى كمال أتاتورك» فاجأ العالم الإسلامي والعالم أجمع في صباح الثاني من مارس سنة ١٩٢٤ بإلغاء الخلافة، وطلب من الخليفة وأفراد أسرته مغادرة البلاد في غضون عشرة أيام، وحرم عليهم الإقامة في تركيا، وألغيت كل الوظائف الدينية.

وأصبحت أوقاف المسلمين ملكاً للدولة، كما أن المدارس تحولت إلى مدنية وباتت تحت رقابة وزارة المعارف، ليحول بذلك الدولة الجديدة إلى شطر العلمانية.

كما استهل «أتاتورك» عهده بترجمة القرآن الكريم إلى التركية، وبإلغاء وزارة الأوقاف الإسلامية ونظام الوقف والمحاكم الشرعية وقوانينها، ثم عمد إلى رفع الحجاب وإلغاء تعدد الزوجات، وبإخلاء جامع «آيا صوفايا» وإعداده في مصاف الآثار القديمة.

تايلاند

انقسامات داخل الحكومة حول المحادثات مع مسلمي الجنوب

تعرضت الحكومة التايلاندية للعديد من الانقسامات داخل صفوفها؛ بسبب اعتزام رئيس الوزراء «تاسكين شيناواترا» إجراء محادثات سلام مع الجماعات المسلمة في المناطق الجنوبية من البلاد.

وقال «تشافاليت» نائب رئيس الوزراء التايلاندي والمسؤول عن الشؤون الأمنية: إن تايلاند يجب عليها ألا تقوم بإجراء أية محادثات مع المجموعات الإسلامية، التي وصفها بزعمه بـ«الانفصالية» في إشارة إلى الجماعة الموجودة في (بيرساتو) ذات القاعدة الشعبية العريضة، والتي تم تأسيسها انطلاقاً من ماليزيا.

وأضاف: نحن يجب أن نوقف هذه المحادثات على الفور، لأنها تمثل خطراً كبيراً علينا.

وقال: أنا أدرك أن العديد من الناس قد ينظرون إلى عملية المحادثات هذه بنوايا حسنة، ويبنون عليها آمالاً وأحلاماً، لكن من المهم مراعاة التوقيت المناسب، ولازلنا نرى أن الوقت مبكر للدخول في مثل هذه المحادثات.

إلا أنّ رئيس الوزراء «ثاكسين شيناواترا» أصر على دعمه لفكرة إجراء اتصالات مع القياديين المسلمين في المناطق الجنوبية، معتبراً أنها فرصة للحكومة لتفهم شكاوى أهالي بيرساتو بشكل أفضل.

وقال: المحادثات مع هؤلاء الناس فرصة مفتوحة لهم للتعبير عن مشاعرهم.

أمريكا

دعوى قضائية ضد أسقفية «ديترويت» الأمريكية لجرائم قساوستها

أقام أربعة أمريكيين دعوى قضائية ضد أسقفية «ديترويت»؛ متهمين إياها بالإخفاق في حماية أطفال الكنيسة من اعتداءات القساوسة.

وحسب شبكة «ديترويت نيوز» ساند الرجال الأربعة الذين تعرضوا لانتهاكات زمن طفولتهم عدداً من المؤسسات غير الربحية.

وتقول رئيسة إحدى هذه المؤسسات وتدعى «باربارا بلين»: «إن الهدف من الدعوى القضائية هو كشف الجناة، وذلك حتى يطمئن الضحايا الآخرون، الذين تعرضوا لانتهاكات ولايخافوا من الإبلاغ عن هذه الجرائم».

وأضافت بلين: «من المفترض أن تمتن الكنيسة لنا؛ لأننا نكشف الشر الذي عشش فيها لعقود طويلة».وبحسب أحد محاميي المتضررين من الكنيسة ويدعى «ساوثفيلد جوستن رافيز»، فإن هناك ستة عشر قساً متهماً في أسقفية «ديترويت» وحدها حتى الآن.

يذكر أن أسقفية «ديترويت» كانت قد دفعت تعويضات تقدر بنحو ١,٤ مليون دولار في وقت سابق من هذا العام بعد ثبوت الانتهاكات المقدمة ضد رجالها منذ عام ١٩٥٠، أما أسقفية «لويسفيل» فقد دفعت تعويضات تقدر بـ٢٥,٧ مليون دولار لـ٢٤٣ ضحية، وتعد أسقفية «بوسطن» هي الأكثر عزماً، حيث اضطرت لدفع مبلغ ٨٥ مليون دولار لما يزيد عن ٥٥٠ ضحية.



باكستان

لأنه دعا إلى الجهاد ضد العدوان الأمريكي في أفغانستان

اغتيال المفتي في هجوم بمدينة كراتشي

اغتيل مفتي باكستان ورئيس الجامعة البنورية «نظام الدين تشامزي» بإطلاق نار من مجهولين قرب مسجد في مدينة كراتشي، كما أصيب أحد أبنائه واثنان من حراسه الشخصيين في الهجوم الذي لم تعرف دوافعه ولا من يقف وراءه بعد.

وأكدت الشرطة الباكستانية ومصادر بمستشفيات، أن مجهولين قتلوا بالرصاص عالماً بارزاً مؤيداً لحركة طالبان في باكستان خارج مسجده في مدينة كراتشي بجنوب البلاد.

وقالت الشرطة: إن المفتي «نظام الدين شامزاي» الذي دعا إلى الجهاد ضد العدوان الأمريكي في أفغانستان أصيب هو وابنه وقريب آخر وحارس شخصي وسائق. ولم يتضح على الفور من وراء الهجوم، وقال شاهد: إن أربعة على الأقل فتحوا النار على «شامزاي»، الذي يتمتع باحترام بالغ في البلاد خلال توجهه من منزله إلى معهده الديني.

وتفجرت احتجاجات عنيفة في عدة أجزاء من كراتشي، حيث خرجت مجموعات من الإسلاميين وأنصار «شامزاي» إلى الشوارع للاحتجاج.

وينتمي «شامزاي» إلى معهد ديوباندي الديني، الذي خرج منه آلاف المجاهدين الذين انضموا لحركة طالبان في أفغانستان المجاورة، كما تعتبره العديد من الجماعات الباكستانية زعيمها الروحي. وتلقى كثير من الطلبة؛ الذين أصبحوا فيما بعد أعضاء بارزين في نظام طالبان في كابول تعليمهم في معهد «شامزاي».

تونس

الحكومة تمنع النساء من الصلاة بالمساجد

في ظل المطاردات الأمنية للنساء المحجبات بتونس.. طالبت وزارة الشؤون الدينية التونسية أئمة المساجد بدعوة السيدات في خطبة الجمعة إلى الصلاة في بيوتهن بدلاً من المساجد.

وأكدت نشرة «تونس نيوز» التي تصدرها المعارضة التونسية، أن الحكومة التونسية أصدرت قراراً بمنع النساء من دخول المساجد، حيث ذكر نص المنشور الرسمي: «إسهاماً من الخطاب الديني في احتفال بلادنا باليوم العالمي للأسرة، مرغوب منكم تخصيص الخطبة الأولى ليوم الجمعة ٢١ مايو ٢٠٠٤ لموضوع عناية الدين الإسلامي الحنيف بالأسرة باعتبارها الخلية الأولى في المجتمع، مع بيان دورها في توجيه السلوك الاجتماعي والتربية على مكارم الأخلاق، واستعراض المكاسب والإجراءات التي تحققت لفائدتها بحرص موصول من لدن الرئيس زين العابدين بن علي».

وأضاف المنشور: إنه بناء على ماتقدم، يتم تخصيص الخطبة الثانية لبيان فضل صلاة المرأة في بيتها «وعدم مطالبتها دينيّاً بالخروج إلى المساجد».

وعلقت النشرة التونسية المعارضة على المنشور قائلة: «يبدو أن أطرافاً في الحكومة التونسية لم تعد تتحمل مشاهدة أفواج النساء المحجبات يتقاطرن على بيوت الله، لمجرد أداء الصلوات وحضور الجُمع.. فأصدروا الأوامر إلى أئمة المساجد لنهي النساء عن الصلاة في المساجد باسم... الدين».

وتشهد تونس- بحسب العديد من المراقبين في السنوات الأخيرة- عودة ملحوظة إلى ظاهرة الحجاب، التي أصبحت لافتة للنظر في الشوارع والكليات الجامعية، مما دفع إحدى الجمعيات النسوية التونسية إلى دعوة السلطات لوضع حد للظاهرة.

كما طالبت وزارة التعليم العالي في أكثر من مناسبة رؤساء الجامعات بمنع المحجبات من دخول الجامعة.

مصر

أبو الفتوح: اعتقالات الإخوان تؤكد زيف الإصلاح

عبدالمنعم أبوالفتوح

أكد الدكتور «عبدالمنعم أبو الفتوح» القطب الإخواني المعروف بمصر، أن حملة الاعتقالات التي شنتها الحكومة المصرية على كوادر الجماعة في القاهرة والمحافظات، تثبت زيف الادعاءات الحكومية عن وجود تطور ديمقراطي وإصلاحات سياسية، وتؤكد بما لايدع مجالاً للشك، أن التيار الداعي إلى معالجة قضية الإخوان معالجة أمنية وسيادة منطق الطوارئ، هو المسيطر على النهج الحكومي، وهو نهج طالما استمر، فلن تزال حالة الاحتقان السياسي التي تعانيه مصر.

وأضاف «أبو الفتوح» مادامت المعالجة الأمنية الشرسة، هي المسيطرة على الحياة السياسية، فلن ينجح أي إصلاح سياسي أو حوار بين الحكومة والأحزاب، نافياً أن تكون حملة الاعتقالات مرتبطة بمبادرة الإصلاح التي طرحتها الجماعة.. فالاعتقالات مستمرة قبل طرح المبادرة وبعدها وبوتيرة متزايدة ولم تتوقف أبداً.

وأبدى «أبو الفتوح» استغرابه الشديد من الاتهامات، التي تتردد بوجود صراعات داخل الجماعة بالقول: إن أي جماعة تشتغل بالعمل الدعوي والسياسي لها تيارات فكرية مختلفة وبيانات حول التحديات التي تواجهها.. وما يتردد من وجود هذه الصراعات، ماهو إلا محاولة أمنية لإظهار الجماعة بأنها «خربانة وتأكل أبناءها لتشويه صورتها أمام الرأي العام».

ونفى «أبو الفتوح» وجود أي حوار بين الإخوان المسلمين والولايات المتحدة الأمريكية متسائلاً: هل سمعت عن حوار بين القاتل والمقتول.. أمتنا الإسلامية والعربية مستهدفة من قبل واشنطن والعدو الصهيوني، فهل يمكن فتح حوار معها، وأقول هذا الكلام على مسؤوليتي: إن أي حوار مع واشنطن في هذه الظروف يجب أن يؤكد لها أننا نملك رؤى وطنية للإصلاح وليس لخطب ودها كما يدعي البعض.

العراق

٨٠٠ قتيل أمريكي منذ بدء العدوان على العراق

أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية، أن عدد القتلى من الجنود الأمريكيين في العراق، بلغ ثمانمائة قتيل منذ بداية الحرب ضد العراق.

وذكرت وزارة الدفاع الأمريكية، أن الإحصائية جمعت خلال الفترة منذ بداية الحرب ضد العراق وحتى نهاية يوم الجمعة الثامن والعشرين من مايو الماضي.

كما بلغ عدد القتلى من الجنود البريطانيين في العراق خلال نفس الفترة ثمانية وخمسين قتيلاً.

المغرب

وزارة التعليم تسعى لتخفيض حصص التربية الإسلامية

اقترحت وزارة التعليم المغربية تخفيض حصص مادة التربية الإسلامية في المدارس المغربية بقسميها العلمي والأدبي، وتقليص حصص مادة اللغة العربية في السنة الأخيرة من التعليم الثانوي، وكذا إلغاء الحصص الاختيارية لمادة الحضارة الإسلامية في جميع شعب التعليم الثانوي التأهيلي.

وقد استنكر حزب «العدالة والتنمية» مقترح الوزارة، ووصفه في صحيفة «التجديد»، بأنه «لا ينفصل في الصميم عما تريده أمريكا وتسعى إليه في محاصرة التعليم الديني في المغرب والدول الإسلامية، الذي تعتبره هو أصل الإرهاب والتطرف».

ووجهت الصحيفة المغربية نداء إلى مسؤولي الوزارة ناشدتهم فيه «ألا يسقطوا ضحية مقاربة أيديولوجية سطحية تهدد مصير أبنائهم الذين يواجهون أخطار العصر الراهن، وعلى رأسها المخدرات والاختراق الفكري والاستلاب الثقافي».

وكانت لجان مراجعة المناهج التربوية للتعليم الابتدائي والثانوي، قد أصدرت في أكتوبر العام ٢٠٠١ ماسمي بـ«الكتاب الأبيض»، الذي تضمن مقترحات بخصوص تقليص حصص مادة التربية الإسلامية في المدارس المغربية، وخاصة في الشعب العلمية من ساعتين في الأسبوع إلى ساعة واحدة، وإعادة الاعتبار لمادة الفلسفة التي توقف تدريسها في السنوات الأخيرة، الأمر الذي أثار ضجة وقتها في الأوساط التعليمية. ومن المنتظر أن يتصاعد الجدل في المغرب مع مطلع العام الدراسي المقبل.

السنغال

المفكرون الإسلاميون ينشئون موقعاً للإسلام

أعلن أحد المسؤولين في مجموعة سنغالية مكونة من المعلمين والدعاة والباحثين الإسلاميين، إن هذه المجموعة قامت بإنشاء موقع على شبكة الإنترنت لنشر الإسلام وإعطاء صورة واضحة عنه في منطقة غرب أفريقيا.

وحسبما ذكرت وكالة الأنباء السنغالية، أوضح الباحث في المعهد الأساسي لأفريقيا السوداء: كنا نرغب في سد الفجوة، فيما يتعلق بنشر ونقل أفكار الفلاسفة والحضارة الإسلامية، التي أصبحت اليوم ضحية لشائعات شرسة في وسائل الإعلام.

وأوضح أنه يوجد المئات من كتابات المفكرين والكتاب حول الإسلام المهملة في المراكز الدينية بالسنغال وغرب أفريقيا.

وأضاف: لقد حان الوقت لنشر هذه الوثائق، وأن تكون متاحة للجميع، وحث المفكرون والدعاة والباحثون التاريخيون والباحثون في المعاهد الإسلامية القومية والمحلية غربي أفريقيا، إلى تزويد الموقع بمؤلفاتهم وإنتاجهم، لتوضيح موقف الإسلام والمسلمين، في الوقت الذي يواجه فيه الإسلام عداءً شديداً، إثر هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بواشنطن ونيويورك.

وأشار إلى أن الإسلام، هو دين السماحة وعدم العدوان والانفتاح والتسامح...

بلجيكا

تأجيل انتخابات المجلس التنفيذي للمسلمين في بلجيكا

أعلنت وزارة العدل البلجيكية، عن تأجيل الانتخابات التي كانت مقررة في شهر يونيو الجاري، لاختيار أعضاء المجلس التنفيذي للمسلمين في بلجيكا، وهو المجلس الذي كلفته السلطات منذ أربع سنوات بإدارة شؤون المسلمين في البلاد.

وقالت مصادر الوزارة البلجيكية في بروكسل: إن الاقتراع قد يجرى في شهر نوفمبر المقبل، ولكن أي موعد فعلي ونهائي لتنظيم الانتخابات لم يتم تحديده بعد.

ويواجه المجلس التنفيذي للمسلمين في بلجيكا أزمة داخلية مستفحلة منذ عدة أشهر تهدد بحله، بسبب تدخل السلطات في شؤونه من جهة وعدم توفر القدرات المالية والإدارية الضرورية، والتي تتمتع بها الهيئات الممثلة للديانات الأخرى في البلاد.

وتطالب الفعاليات الإسلامية في بلجيكا بمعاملة متساوية مع المؤسسات والهيئات الدينية الأخرى، وتحديداً التمتع بموازنة حكومية محددة تتماشى وحجم الجالية الإسلامية في بلجيكا، والتي تناهز عدد أعضائها الأربع مائة ألف شخص.

أندونيسيا

اليهود يستفيدون مما عانوه في فترة الشتات ومما ذاقوه من الرومان

مهاتير: ممارسات إسرائيل أسوأ من الإرهاب الدولي



مهاتير محمد

وصف «مهاتير محمد» رئيس الوزراء الماليزي السابق الممارسات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، بأنها أكثر سوءاً من الإرهاب الدولي.

وطالب «مهاتير محمد» في حديث لمجلة «جون أفريك لانتيليجون» الفرنسية المجتمع الدولي، بضرورة التعرف على الأسباب التي تجعل الإنسان يضحي بحياته بتفجير نفسه.. مشيراً إلى أن سبب تفجير الفلسطينيين لأنفسهم، يرجع إلى اغتصاب إسرائيل لأراضيهم، لإقامة دولة إسرائيل عليها، وإلى مايتعرض له المسلمون بشكل عام من ممارسات وحشية، كما حدث من قبل من قصف أمريكي للسودان وليبيا.

وأكد أن السبب الرئيس الذي يغذي المقاومة، هو شعور المسلمين بالظلم بعد أن قامت دولة إسرائيل بطرد الفلسطينيين من ديارهم، والاستيلاء على منازلهم وأراضيهم.

ودعا رئيس وزراء ماليزيا السابق الإسرائيليين بقبول حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم إذا أرادت إسرائيل لنفسها الدوام والبقاء، مطالباً اليهود بتفهم معاناة الشتات الفلسطيني، خاصة وأنهم شعب عانى من الشتات خلال نحو ٢٠٠٠ سنة.

وأعرب «مهاتير محمد» عن اعتقاده بأن اليهود لن يستخلصوا الدروس مما عانوه خلال فترة الشتات، بدليل أنهم يذيقون الفلسطينيين من نفس الكأس، الذي أذاقهم منه الرومان منذ ٢٠٠٠ سنة.

وحذر إسرائيل من سياسة اغتيالات القادة الفلسطينيين.. مؤكداً أن اغتيال قائد أو اثنين، لن يرجع الآخرين عن مواصلة المسيرة.

كما أعرب عن رفضه لسياسة اليهود القائمة على استخدام معاداة السامية، كسلاح لردع كل من ينتقد تصرفات اليهود وليس ديانة اليهود، حيث كان اليهود قد اتهموه بمعاداة السامية، بعد أن اتهم إسرائيل في كلمته العام الماضي أمام قمة المؤتمر الإسلامي بماليزيا، بالعمل على إقناع الدول الغربية بالتضحية بأبنائها في حروب ليس لها فيها ناقة أو جمل، لمصلحة إسرائيل في إشارة للحرب الأمريكية على العراق.

واعتبر «مهاتير محمد» أن مشكلة اليهود الحقيقية، تكمن في أنهم يعتقدون بأنهم فوق النقد.. مؤكداً أنه يدين اليهود على أفعالهم وليس لأنهم يهود. وانتقد استخدام اليهود لمسألة المحرقة، ليضعوا أنفسهم بمنأى عن أية إدانات مما يرتكبونه، بفضل اللوبي الذي يجعلهم فوق الإدانة في أمريكا.

العراق

الياور رئيساً جديداً للعراق ويطالب بالسيادة وعلاوي يدعو لبقاء الاحتلال!

غازي الياور

اختار مجلس الحكم الشيخ «غازي عجيل الياور» رئيساً جديداً للعراق، بعد أن رفض «عدنان الباجه جي» شغل المنصب، كما اختير «إبراهيم الجعفري» و«روش شاويس» نائبين للرئيس.

وقد تمت المراسم الاحتفالية للإعلان عن الحكومة الانتقالية، وتنصيب الرئيس العراقي الجديد. ويأتي اختيار الياور رئيساً للعراق عقب مقتل الرئيس السابق لمجلس الحكم «عزالدين سليم».

وفي أول تصريح له بعد تعيينه رئيساً للعراق، في ظل الاحتلال الأمريكي، بعد سقوط نظام صدام حسين، دعا «غازي الياور» إلى إعطاء «السيادة الكاملة» للعراقيين في بلادهم، عبر قرار جديد يصدر عن مجلس الأمن، وتجري مناقشته حالياً في نيويورك.

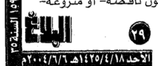
وقال الياور «نحن العراقيين نريد الحصول على السيادة الكاملة عبر قرار يصدر عن مجلس الأمن، للتمكن من إعادة بناء وطن حر مستقل ديمقراطي فيدرالي وموحد».

وتعهد الياور بنقل السلطة إلى من يختاره الشعب العراقي، من خلال انتخابات تجرى في غضون عام.. مشدداً على أن الحكومة الحالية هي حكومة انتقالية، ومؤكداً في الوقت نفسه أن الحكومة الحالية لا تطمع للبقاء في السلطة بشكل مطلق.

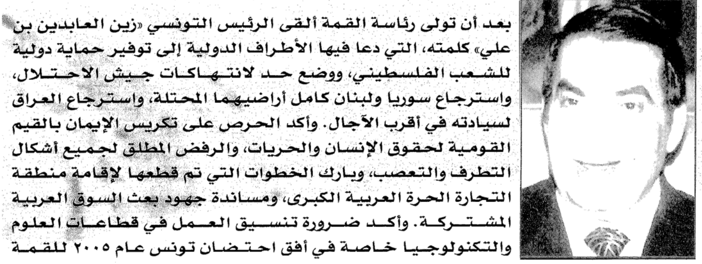
من جانبه تعهد رئيس الوزراء العراقي الجديد «إياد علاوي» في كلمته العلنية الأولى بعد تعيينه في هذا المنصب، بالعمل لقيام دولة ديمقراطية في العراق.

وقال علاوي: «بعد ٣٥ عاماً من النظام القمعي بدأنا اليوم مسيرتنا نحو السيادة والديمقراطية».

وكان علاوي الشيعي اختير ليرأس الحكومة العراقية الجديدة، التي ستتسلم مسؤولياتها- بحسب المزاعم الأمريكية- في الثلاثين من يونيو المقبل إثر نقل السلطات إليها من قوات الاحتلال، في الوقت الذي أعلنت فيه واشنطن سابقاً على لسان وزير خارجيتها، أن الحكومة العراقية الجديدة المعينة، ستكون ناقصة- أو منزوعة- السيادة.



قمة تونس بين النظرية والتطبيق



◆ زين العابدين بن علي

بعد أن تولى رئاسة القمة ألقى الرئيس التونسي «زين العابدين بن علي» كلمته، التي دعا فيها الأطراف الدولية إلى توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني، ووضع حد لانتهاكات جيش الاحتلال، واسترجاع سوريا ولبنان كامل أراضيهما المحتلة، واسترجاع العراق لسيادته في أقرب الآجال. وأكد الحرص على تكريس الإيمان بالقيم القومية لحقوق الإنسان والحريات، والرفض المطلق لجميع أشكال التطرف والتعصب، وبارك الخطوات التي تم قطعها لإقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، ومساندة جهود بعث السوق العربية المشتركة. وأكد ضرورة تنسيق العمل في قطاعات العلوم والتكنولوجيا خاصة في أفق احتضان تونس عام ٢٠٠٥ للقمة العالمية لمجتمع المعلومات في مرحلته الثانية.

هل قرارات القمة ستلقى نفس مصير سابقاتها؟!

ثم ألقى رئيس وفد مملكة البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة نيابة عن الملك حمد بن عيسى كلمة وجه فيها رسالة واضحة، مفادها أن هذه الأمة تريد السلام وتنشد العدل، وتنبذ الإرهاب، وترغب في مواصلة أساسها التاريخي في الحضارة الإسلامية.

ثم دعا الأمين العام للجامعة العربية «عمرو موسى» القادة العرب إلى حماية جامعة الدول العربية من الانهيار، وقال: إن هناك أصواتاً منادية بالتخلص من الجامعة أو تفكيكها كأنها السبب فيما أصاب الأمة، وهذا غير صحيح. واستعرض الموقف السياسي، وحاجة العالم العربي للتنمية والتطوير والإصلاح، ومبادراته العربية، والأمن في المنطقة الذي يتطلب صياغة موقف جماعي يتعلق بالأمن الإقليمي ومداه الجغرافي، وإقامة منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، تشمل الشرق الأوسط كله، ومقترحاته التسعة التي تتعلق بإقامة مجلس عربي للشورى أو برلمان عربي، محكمة عدل عربية، مجلس الأمن الإقليمي، خطة العمل الاقتصادي العربي التكاملي المشترك، بنك عربي للاستثمار والتنمية، وتطوير المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وضبط عمليات التصويت في الجامعة.

وقد عقد القادة العرب جلسة مسائية ناقشوا فيها بنود جدول الأعمال، خاصة موضوعات الإصلاح وفلسطين والعراق والعقوبات على سوريا، واعتمد القادة مشروع القرار الخاص بالوقوف إلى جانب سوريا، والذي يؤكد أن أي اعتداء على سوريا هو اعتداء على العرب جميعاً.

البيان الختامي لقمة تونس

أصدر مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في الدورة العادية الـ١٦ بتونس، والتي انعقدت مؤخراً بياناً ختامياً أكد القادة فيه الالتزام بمبادرة السلام العربية، وتكليف لجنة مبادرة السلام العربية والتحرك على

القمة لم تحدد آليات واضحة لقيام دولة فلسطينية، واكتفت القرارات بالمتابعة وخيار السلام

الساحة لتفعيل المبادرة فور انتهاء القمة، ومواصلة كل أشكال الدعم السياسي والمعنوي والمادي للشعب الفلسطيني في مقاومته المشروعة للاحتلال، والتحرك على جميع المستويات، في إطار خطة عربية لرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني والرئيس عرفات، وإدانة جميع العمليات العسكرية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية والعربية والعمليات، التي تستهدف «المدنيين دون تمييز»، والتي تستهدف القيادات الفلسطينية، والتي لا تخلف إلا «العنف والعنف المضاد»، ومطالبة الرئيس الأمريكي بالالتزام بما ورد في رؤيته، لقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة بجانب إسرائيل «بند ١٠»، وأكدوا إدانتهم لإرهاب الدولة، الذي تمارسه إسرائيل، وأكدوا عروبة القدس وعدم شرعية الإجراءات الإسرائيلية؛ لضمها وتهويدها، وضرورة حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حلاً عادلاً وفق القرار ١٩٤ لعام ١٩٤٨، واستمرار دعم موازنة السلطة الفلسطينية لستة أشهر أخرى، ودعم قرار المجتمع الدولي بإعادة الجولان السوري، والتضامن التام مع سوريا إزاء الضغوط والإجراءات التعسفية، لاسيما القانون المسمى «بمساءلة سوريا»، ودعم تحرير مزارع شبعا، والحرص على وحدة الأراضي العراقية، ودعوة مجلس الأمن إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة، لإنهاء الاحتلال وانسحاب قواته من العراق، وضرورة اضطلاع الأمم المتحدة بدور مركزي وفعال في العملية السياسية، وبناء مؤسسات الدولة «بند ٢٠»، وإدانة الجرائم التي ارتكبها جنود الاحتلال ضد المعتقلين العراقيين، ويطالبون بإحالة مرتكبي هذه الجرائم والمسؤولين عنها إلى القضاء، كما يحملون سلطة الاحتلال المسؤولية الكاملة عنها.



◆ عمرو موسى ووزير الخارجية التونسي أثناء المؤتمر الصحفي في اختتام القمة

كما أدان القادة الانتهاكات الخطيرة للنظام العراقي السابق أثناء احتلاله الكويت، وطالبوا بمواصلة الجهود للكشف عن مصير الأسرى والمفقودين، ويؤيدون إحالة مرتكبي هذه الجرائم إلى محكمة عراقية وفقاً للقانون العراقي، وكلف القادة لجنة من البحرين وتونس والجزائر والأمين العام لمتابعة الوضع في العراق، ودعا القادة إيران لإنهاء احتلالها الجزر الإماراتية الثلاث، وتكليف الأمين العام لمتابعة ذلك.

كما دعا القادة لإخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل وإلزام إسرائيل بذلك، وأكدوا تضامنهم مع السودان ووحدة سيادته، ووحدة وسيادة الصومال وحظر تصدير السلاح إليها، وكذلك وحدة جمهورية القمر المتحدة وسلامة أراضيها وسيادتها الإقليمية، واعتمد القادة الميثاق العربي لحقوق الإنسان، ويدينون الإرهاب بكل أشكاله، ويؤكدون ضرورة التمييز بوضوح بين الإرهاب والحق المشروع للشعوب في مقاومة الاحتلال الأجنبي، ويؤكدون حرصهم على تطوير العلاقات مع دول أمريكا اللاتينية.

وفي البند الخامس «تم الاتفاق على وثيقة العهد»، ويؤكدون أن تحقيق معدلات النمو مرهون بالاستقرار في المنطقة، وباستمرار تنفيذ سياسات الإصلاح الاقتصادي، التي باشرتها دولهم، ويؤكدون عزمهم الارتقاء بمعدلات التجارة العربية البينية، وإزالة المعوقات التي تعترضها، واستمرار دعم الاقتصاد الفلسطيني، وتفعيل دعم مشاركة القطاع الخاص في التنمية، وأهمية المنظمات والاتحادات غير الحكومية، وأهمية بلورة مشروعات عربية محددة، وأهمية التحضير للقمة القادمة، والاسراع في استكمال

إجراءات المصادقة على النظام الأساسي للمنظمة العربية لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات، واعتبار السياحة صناعة استراتيجية، دفع التكامل الاقتصادي والتعاون الاجتماعي العربي والبدء في هذا التطوير، والترحيب باتفاقية «اغادير» لإقامة منطقة حرة بين كل من الأردن وتونس ومصر والمغرب، وأكد القادة اهتمامهم بالطفل العربي وحقوقه، وضرورة الالتزام بخطة العمل العربية للطفولة، وصدور العقد العربي للمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، ورحب القادة بالاستراتيجية العربية لمكافحة الفقر، وأهمية المشاركة العربية في معرض فرانكفورت الدولي، وضرورة الالتزام في سداد الالتزامات المالية المقررة للأمانة العامة في وقتها.

إعلان تونس الصادر عن القمة

دعا الاطراف الدولية لتجسيد المبادئ الدولية ذات الصلة بالصراع العربي الإسرائيلي، لإيجاد حل عادل وشامل ودائم لهذا النزاع، وان تحقيق الأهداف المشروعة يهيئ الظروف لبناء إجراءات الثقة واحلال السلام العادل، وتمسك المجموعة العربية بدعم وحدة الأراضي العراقية، والتضامن مع سوريا الشقيقة إزاء العقوبات الأمريكية، وتأكيد ضرورة الحوار والتفاهم لحل الخلافات بين الدول، وتأكيد وحدة السودان والصومال، والعزم الراسخ على تعديل ميثاق الجامعة وتحديث أساليب عملها، والتمسك بحقوق الإنسان في ابعادها الشاملة، ومواصلة الإصلاح والتحديث في بلداننا، ودعم برامج التنمية الشاملة، وتحقيق التكامل والاقتصادي بين الدول العربية، وتكريس قيم التضامن والتكافل بينها، والاستعداد الجيد للمشاركة الفعالة في القمة العالمية لمجتمع المعلومات في تونس نوفمبر ٢٠٠٥، وقيام المنظمة العربية لتكنولوجيا الاتصال بدورها، وتعزيز عرى الصداقة بين الدول العربية، والاسهام العربي في مكافحة الإرهاب وعدم الخلط بين الإسلام والإرهاب، وعقد مؤتمر دولي بإشراف الأمم المتحدة لمقاومة ظاهرة الإرهاب ومعالجة أسبابها.

مسيرة التطوير والتحديث في الوطن العربي

تأكيداً للجهود التي تبذلها الدول العربية في سبيل التطوير والتحديث والإصلاح، أعلن القادة العرب على تصميمهم على استمرار الجهود وتكثيفها، لمواصلة مسيرة التطوير في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، وتعميق أسس الديمقراطية والشورى وتوسيع المشاركة في المجال السياسي والشأن العام وفي صنع القرار، والاهتمام بالطفولة والشباب ومواصلة النهوض بدور المرأة في المجتمع العربي، ومواصلة الإصلاحات الاقتصادية للارتقاء بمستوى معيشة شعوبنا، والعمل على الإسراع بإنجاز سوق عربية مشتركة وتحقيق التكامل بين اقتصادات البلدان العربية وتنمية الاستثمارات وتطوير العلاقات الاقتصادية البيئية، ووضع استراتيجية عربية شاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية وتحديث البنية الاجتماعية، والارتقاء بنظم التعليم وتطوير قواعد المعرفة لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية والتقنية في العالم، والتعاون مع المجتمع الدولي في إطار الشراكة المتضامنة، ومضاعفة الجهود باتجاه المجموعة الدولية، من أجل تحقيق التسوية العادلة والشاملة والدائمة للصراع العربي الإسرائيلي وفقاً للمبادرة العربية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وتأكيد التمسك بالسلام كخيار استراتيجي يستوجب التزاماً إسرائيلياً مقابلاً، ودعم حق سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث المحتلة، ومواصلة دعم مكافحة الإرهاب، ومكافحة غسيل الأموال وتجارة المخدرات والجريمة المنظمة مع التمييز بين الإرهاب المدان والحق المشروع للشعوب في مقاومة الاحتلال، والتمسك بقيم التسامح والاعتدال والحرص على ترسيخ ثقافة الحوار بين الأديان والثقافات، والتأكيد على أهمية دور الجاليات العربية في الخارج كجسر للصداقة والتعاون بين الدول العربية والدول المضيفة لهذه الجاليات.

ونرى تعليقاً على ما سبق:

١- ان الجلسة الختامية حضرها ٧ رؤساء دول، مما يعني شحوب واضح في مستوى القمة، وكما قال البعض: إن العرب لم يخرجوا منها أكثر انقساماً، ولكنهم لم يخرجوا منها أيضاً أكثر توحداً، وخرجوا من حرج عقد القمة إلى مكابدة إنفاذ قراراتها، التي قد تلقى مصير سابقاتها، فالشعوب كما عرضت القنوات الفضائية تعاني ثورة من الغضب على منجزات القمة، وأنها أقل بكثير مما تطلبه الشعوب.

٢- في رسالة وجهتها الأمانة العامة للأحزاب التي تتخذ من عمان مقراً لها، دعا ٩٠ حزباً عربياً القمة إلى تبني خيار المقاومة، والصمود في مواجهة خطط الولايات المتحدة

والكيان الصهيوني، والمحافظة على حقوق اللاجئين الفلسطينيين، فأين قرارات القمة من نبض الشعوب؟!

٣- ان القرارات السياسية ألقت بالمسؤولية وطلب الحلول على أكتاف الآخرين «اللجنة الرباعية- الإدارة الأمريكية- الاتحاد الأوروبي- مجلس الأمن والأمم المتحدة- مطالبة بوش بتنفيذ رؤيته لدولة فلسطينية قابلة للوجود، واغفال القمة ان عام ٢٠٠٥ موعد قيامها كما وعد»، واكتفت القرارات بالمتابعة وإرسال الوفود دون أن تحدد آليات واضحة. وأكتفت بالمبادرات العربية وخيار السلام الاستراتيجي، الذي تكرر عشرات المرات، وهي تعلم يقينا، أن الكيان الصهيوني يضرب عرض الحائط بكل القرارات الدولية، وآخر قرار مجلس الأمن الذي نجا من الفيتو الأمريكي، لبشاعة الجريمة وهدم المنازل على رؤوس سكانها في رفح، ولم توضح القمة في حال فشل استجداء السلام، وهو المؤكد، ويعلمونه جميعاً مع التعنت والصلف الصهيوني، ماذا تفعل؟ هل نستمر في الاستجداء والعويل والإدانة، واستمرار كلمات، مثل: «مواصلة، مضاعفة، مطالبة، التأكيد، الحرص ضرورة، وضع خطة، استراتيجية...» بلغة السين وسوف التي طغت على القرارات، أم تتجه إلى مصارحة الشعوب، وإعدادها للمواجهة.

٤- إن القرارات والبيانات تؤكد أننا نجحنا تماماً في لغة التنظير والكلمات والثورة النظرية في مجال الوثائق دون اعمال القرارات وتفعيلها، وكأننا نكتفي بسرد المبادئ «تعميق أسس الديمقراطية والشورى.. مواصلة مسيرة التطوير، الاهتمام

وثيقة العهد لم يتم التوقيع عليها واعتمادها من القادة العرب، وإنما كان التوقيع من وزراء الخارجية لحفظ ماء الوجه

بالطفولة والشباب- الإصلاحات- سوق عربية- وضع استراتيجية وغيرها» دون وضع آلية واضحة وجدول زمني لكل ذلك، عدا قرار تعديل الميثاق خلال ثلاثة شهور، بمعنى آخر غياب الإلزام وعقوبات عدم التنفيذ وغياب الإرادة السياسية محور كل ذلك.

٥- مسألة وثيقة العهد لم يتم التوقيع عليها واعتمادها من القادة العرب، ولكن مجرد التأشير بالأحرف الأولى من الوفود ووزراء الخارجية، لمجرد الترضية السيادية وحفظ ماء الوجه، مما يجعل تلك الوثيقة مجرد ورقة سياسية من أوراق مجالس الجامعة تضاف إلى القرارات السابقة في طي النسيان.

٦- في البند ٩ «إدانة الهجمات ضد المدنيين دون تمييز» «العنف والعنف المضاد»، يرى بعض المحللين أنها تحول في الموقف العربي، ويقصد في الأولى العمليات داخل الخط الأخضر، وفي الثانية هروب من تسمية القضايا باسمائها، فهناك عنف احتلال ومقاومة مشروعة، وليس العنف والعنف المضاد، وكان الأولى إدانة الاحتلال الذي يسبب مقاومة مشروعة.

٧- في البند ٢٠ في الدعوة لإنهاء الاحتلال من العراق «ضرورة اضطلاع الأمم المتحدة بدور مركزي وفعال في العملية السياسية»، وهو نفس مفهوم إلقاء المسؤولية على الغرب دون أن نحدد الدور العربي في ذلك، ودون إشارة إلى طلب عراقي بإرسال قوات عربية إلى العراق.

٨- في نفس البند ٢٠ أدان التعذيب في سجون العراق، ولكنه خلا من تحميل السلطات الأمريكية بالتحديد مسؤولية هذه الممارسات.

٩- ان الوفود التي لها مشاكل مع الأمين العام للجامعة العربية احتجت على خطابه السياسي، مما سيؤثر على استمرار الأمانة في الزخم لقيادة الجامعة.

١٠- في مسألة مقاطعة سوريا تفضيل الحوار مع الأمريكيين، وليس تصعيد المسألة معهم، دون الإشارة الواضحة إلى شرعية ذلك.

١١- إصرار رئاسة المؤتمر على عدم عرض اقتراح مصري بإنشاء آلية جديدة للمتابعة والتشاور والتنسيق حول المسائل المرتبطة بالتحديث والإصلاح في الجامعة، لمواجهة تلك الآلية الأخرى التي تعتزم مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى طرحها يوم ٢٠٠٤/٦/٨ في جورجيا الأمريكية، والحاجة لتصور عربي جماعي لا فردي لا تترك المسألة لتدخل أجنبي.

١٢- الخطوات العملية جاءت من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ببناء ٤٠٠ منزل في مدينة رفح، وما أحوجنا للمبادرات العملية على أرض الواقع.

ثقافة وآراء

إعداد
محمد صهيب

صفحة أسبوعية تعنى بشئون الثقافة والأدب

الثقافة... ورقة أخيرة!!

قد تكون الورقة الأخيرة هي الورقة الرابحة، وربما تكون أخيرة لأنها لم تجد مكاناً في المقدمة.

ثقافتنا العربية لها شاشات وقنوات ونوافذ تنطلق عبرها إلى العالم، وربما كانت الصحافة باباً أصيلاً وسابقاً في مجال الانتشار والوصول إلى وعي القارئ وحفظه، ومهما تعددت وسائل الانتشار للثقافة العربية قديماً وحديثاً بقيت الصحافة النافذة الواسعة نحو الاتصال بالناس، لذلك يبرز الدور الهام في مكان التخصيص الثقافي في أوراق الصحيفة اليومية أو الأسبوعية.

يقول الكثير من القائمين على النشر أن القارئ يرغب في حياته اليومية مايتصل بها وأن الشريحة الأكبر من القراء تستهويهم منوعات الكتابة المختلفة، فلم يعد الكثيرون يرغبون شيئا يتعلق بثقافتهم العربية؛ لأن الثقافة تدخل في دائرة اهتمام القليلين من مجموع مَنْ يقرأ، لذا كانت الصفحة الثقافية التي تعبّر عن روح ونشاط الثقافة وأخبارها محل توقف.

أعرف صحيفة عربية خليجية كنتُ أتابعها باستمرار وكانت تصدر صفحة واسعة كل أسبوع حول الثقافة وكان المشرف عليها والمعد لها زميل نشيط في مجال الثقافة الصحفية؛ لكن زميلنا المشرف على هذه الصفحة سافر ليتم تقديم رسالة في الدكتوراه، وحين سافر أُوقفت الصفحة الثقافية! إذن أحياناً الصفحات الثقافية يدعمها أفراد بمهارات وقدرات شخصية! أما المؤسسات فبعضها يزهد في الثقافة وصفحات الثقافة وربما في رجال الثقافة!!!

أما إذا اعتمدت مؤسسة ماصفحة يومية ثقافية فهي أي الصفحة الثقافية صفحة غير أصيلة... فربما إعلان صغير يؤجل بعضاً أو معظم الصفحة إلى الغد!! إن لم يطرأ طارئ فيلغي الصفحة أو يؤجلها كلها!! صحافتنا الثقافية دائماً على جدول الاحتياط!

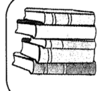
فهي الضحية دائماً، وهي الورقة الأخيرة في سلم أولويات النشر!

لسنا نغفل بالطبع أن هناك مؤسسات جادة تولي الثقافة حقها في الإبراز والنشر وتخصيص إما أعداداً خاصة بالثقافة بما يسمى «ملحق» أو بوسائل تفرد بها للثقافة أبوابا وزاويا وصفحات، وربما تابعتْ بعض من هذه المؤسسات الصحفية الأنشطة الثقافية كافة من فعاليات وأمسيات وإصدارات...

علينا أن نرتقي بأنفسنا نحو الثقافة لا أن نجرَّ الثقافة إلينا، فنحن من ننسب إليها «مثقفون» لا العكس، وحتى تبقى صحفنا ومجلاتنا الشارة الواضحة التي تعبر عن احترامنا لثقافتنا وتراثنا، ولتبقى الثقافة ورقة أخيرة... ولكنها الرابحة.

المعد

موسوعة ضخمة لجميع الشخصيات الثقافية السعودية



يقوم الكاتب السعودي «ثامر الميمان» حالياً بعمل موسوعة ضخمة تغطي جميع الشخصيات الثقافية السعودية وجميع الأحداث والشخصيات الفكرية والأدبية والأعمال المتميزة. يذكر أن الموسوعة ستكون في عدة أجزاء ومصنفة حسب المواد التي تحتويها.

إنشاء مركز البابطين للترجمة في بيروت

* عبدالعزيز البابطين

صرح رئيس جائزة عبدالعزيز البابطين للإبداع الشعري بأنه سيتم إنشاء مركز عبدالعزيز البابطين للترجمة بالتعاون مع مؤسسة الساقي للطباعة والنشر، وأضاف أن المركز سيكون مقره في بيروت. وقال البابطين: إن فكرة إنشاء هذا المركز بدأت عندما شاهد برنامجاً تلفزيونياً يتحدث عن أهمية الترجمة في نهوض الأمم.

من وراء الكلمة

لايَحْسُنُ الحلمُ إلا في مواطِنِهِ
ولا يلق الوفا إلا لمن شكرا

ندوة في فرنسا حول الأدباء والرحلات

شهدت العاصمة الفرنسية باريس في الثاني والعشرين من شهر أبريل الماضي ندوة حول الأدباء والرحلة. تناولت الندوة الرحلات التي يقوم بها الأدباء ومدى تأثيرها على كتاباتهم واتجاهاتهم الفكرية. يذكر أن الندوة نظمتها الجمعية الأدبية لشباب الأدباء في فرنسا.

اكتشاف جديد من عصور ما قبل التاريخ في سورية

اعلنت الدكتورة «مستالونك فست» الباحثة الفنلندية بالعصر ماقبل التاريخ للقرنين الألف الثاني والثالث قبل الميلاد/ رئيسة البعثة الفنلندية لمشروع المسح الأثري في جبل البشري بالبادية السورية «تدمر» موضحة وجود استيطان وسكن بشري في الجبل المذكور يعود تاريخه إلى أكثر من عشرة آلاف سنة، لعصور ماقبل التاريخ.

وأكدت ان أعمال البحث كشفت على بعض المواقع التي تعود إلى تاريخ العموريين، والتي تعود أيضاً إلى العصر البرونزي الأعلى والوسيط، وأوضحت بأن البحث أكد مدى العلاقة بين مملكة إيبلا وماري من خلال القصور التي كشف عنها في هاتين المدينتين والرابط بينهما وبين موقع جبل البشري الذي يعتبر كما قالت، سلطان الممالك لوجود سكن للقبائل العمورية التي عاشت حياة البداوة. وقالت: إن أعمال التصوير الفضائي والجوي الذي حدد الارتفاعات بطريقة الحاسوب المنظور أفادت بكشف قنوات متعددة، ولاسيما في عمليات المقارنة بين موقع وآخر، والتعرف أيضاً على التطور الذي تعرضت له من خلال التغيرات التي حدثت لمنطقة نهر الفرات ومدى علاقته بالجوار وتأثير ذلك على السكان الذين كانوا يعيشون حياة البداوة ومن ثم الانتقال إلى مواقع الخصوبة والزراعة.

الجدير بالذكر: ان البعثة الفنلندية المذكورة سوف تتابع أعمالها في البحث والكشف عن باقي المواقع في المنطقة نفسها وذلك خلال موسم ٢٠٠٥ .

أنا أسأل وأبي يجيب

لا تُلزم الناس برأيك . .

رأيت والدي يجلس كعادته جلسة التقدير لما أمامه؛ إنه يجلس وبين يديه كتاب يقرأ فيه، انتظرتُ علني أكلمه في لحظة التفاتة دون أن أقاطعه، وحين جمعت أنفاسي في برهة تحركت فيها يداه لمحني بلحظة خاطفة فقال: تفضل ياولدي، قلت: ماذا لو اختلفت أنا وصديق من أصدقائي على أمر فماذا أفعل؟ فأجاب أبي: للناس عقول مختلفة ونفوس متغيّرة ومشاعر متباينة وطبائع متنوعة؛ فإن كان الأمر الذي اختلفتما عليه أنت وصديقك أمر من الضرورات التي بينها الله سبحانه في محكمه في القرآن الكريم أو في السنة المطهرة فلا مدعاة لاختلافكما وليس لكما إلا الاجتماع على ما حكم الله سبحانه، وإن كان اختلافكما في أمر يجتهد فيه الخلق فاسأل من هو أعلم منك، وعُد لحكمة الكبار وشاورهم وعليك بالاستخارة، فإن مضيت في أمر فاطلب عون الله تعالى ولاتنس قول من قال:

إذا لم يكنْ عونٌ من الله للفتى

فأول ما يقضي عليه اجتهاده

واحذرْ إن كان الأمر من اجتهاد البشر أن تجبر أحداً عليه أو أن تفسد باختلافك الودّ الذي بينك وبينه، وأمض في رأيك بعد استخارة الله تعالى واستشارة أهل الحكمة ولا تُلزم الناس برأيك . .

نصوص

تلميذ يودع معلمه

وداعاً

شعر/ رؤى محمد*

سلوا دمـــعـــا بعـــيني لا يبـــيتُ . . .
و نارا بالفـــؤاد به اكـــتـــويتُ
وأياماً بعـــصـــر ســاد فـــيـــهـــا
ذليلُ الفـــعـل فـــارتاعتْ ورعتُ
قـــضـــيتُ مع الأحَـــبـــة مـــا تولّى
مـن الأيام عن حـــــقّي نزلتُ
بقلبي مـــاجـــعلتُ لهم مـــثـــيـــلاً
وتبـــديلا لحـــبٍّـــهـم . . أبيتُ
ولـكـن مـــا جـنـيتُ أخَي إلا . .
ســـراباً يومـــهـــا ولهُ عـــدوتُ
صـــبـــرت بوحـــدتي عـــهـــداً طويلاً
فـــألهـمتُ التّـجـمـيل فـارتضيتُ
فـــأبدلني الإلهُ خـــيـــارَ قـــوم . .
وأرشـــدني إلى الحقّ الهـــداةُ
ونلتُ بودكم شـــأنـاً عظيـــمـــاً
بفـــضل مـــعلمي وبه اقـــتـــديتُ
فـــلا والله لن أنســـاك حـــتى
وإن حلّ الفـــراقُ أو الشـــتـــاتُ
فـــهـــذي الدارُ قـــد سكنت بقلبي
ســـتـــبـــقى مـــاقربتُ ومـــا بعـــدتُ
ســـأذكـــرُ يوم كنتُ بها غـــلامـــاً
مـن الأفــــذاذ آداباً نـهـلـتُ
صـــديقي إن تسل عنّي فـــإني
بعـــزة مـــؤمن ها قـــد مـــضـــيتُ
ولدت عَلى ثراك فكُنتُ صـــبـــاً
فَـــأشـــربتُ الكرامـــة فـــارتويتُ
وحين بلغتُ مـن سنّي زمـــانـاً
دعـــتني عـــزّتي ولها اســـتـــجـــبتُ
عـلـمتُ بأنني لابدّ مـــاضٍ . . .
عن الأحـــبـــاب يومـــاً مـــا اجـــتـــهـــدتُ
فـــمن شـــوقي نشـــجتُ مـــعلقـــات
عـلى نـهـج بداركـمُ ارتقـــيـــتُ
وداعـــاً يا أحَـــبـــةُ علّ شـــعـــري
صـــدىً بالســـمع يبـــقى إن رحلتُ
فـــإن حـــارتْ مـــســـامـــعُكمْ بقـــولي
ســلـوا دمـــعـــاً بعـــيني لايبـــيتُ

* شاعرة وناقدة من سوريا

أعجوبة الأعاجيب

«الشعبي» أذكى أذكياء العرب

ولد الشعبي ضعيف الجسم حتى ظنت مولدته أنه لن يعش يومه، ولكن هذا الضعيف لم ينافسه أحد في عصره في قوة ذكائه وحافظته الواعية

يزيد المسلمون في العالم العربي والإسلامي على «مليار وثلث المليار»، ويمتد وطننا العربي من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي، وتحتوي أرضنا على الممرات العالمية، ونملك «٣/١» ثروات العالم السائلة والجامدة. وهذا غير إمكانيات المسلمين في مشارق الدنيا ومغاربها، إلاّ أن الخلافات التي يزكيها ويؤججها أعداء الإسلام والمسلمين والأمة الإسلامية على طول تاريخها، تتفوق وتنتصر إذا ما اتحدت، وتكثر مآسيها إذا ما اختلفت وتفرقت، ضاعت هيبتها وتعددت مآسيها!!

يزيد المسلمون في العالم العربي والإسلامي على «مليار وثلث المليار»، ويمتد وطننا العربي من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي، وتحتوي أرضنا على الممرات العالمية، ونملك «٣/١» ثروات العالم السائلة والجامدة. وهذا غير إمكانيات المسلمين في مشارق الدنيا ومغاربها، إلاّ أن الخلافات التي يزكيها ويؤججها أعداء الإسلام والمسلمين، والأمة الإسلامية على طول تاريخها، تتفوق وتنتصر إذا ما اتحدت، وتكثر مآسيها إذا ما اختلفت وتفرقت، ضاعت هيبتها وتعددت مآسيها!!

والأعداء يعرفون ذلك، ولهذا يسعون دائماً بالوقيعة مع سياستهم «فرق تسد»، لنهب خيرات بلادنا بأرخص الأسعار. ولقد ساد سلفنا وكانوا أقل عددا وأفقر حالاً، فكانت أرضهم فقيرة جرداء، ولكنهم ارتفعوا بالعلم والإيمان، وأخلصوا العمل فسادوا وانتشروا وعلموا الأمم.

وقد تفوق الشرق والغرب بحسن استثمار مواردهم، واستثمار عقول الأذكياء، وبالبحث العلمي، وبإقامة الجامعات والأكاديميات، واستغلال طاقات الأذكياء والعباقرة، وبوضع الإنسان المناسب في المكان المناسب بدون تحيز أو مجاملات، فتفوقوا وارتقوا بالتقدم العلمي؛ بينما تخلفنا وأصبحنا عالة على تفوقهم العلمي وتقدمهم في مجالات الصناعات والابتكار العلمي، وأصبحنا مستوردين لمنتجاتهم ومستهلكين، وواجبنا سرعة إعادة التخطيط، وعندنا العقلية العربية والإسلامية والعباقرة المشهود لهم بالتفوق وبالذكاء وبالعطاء، وعلماء المسلمين منتشرون في الغرب والشرق يعمرون هناك ويساهمون في كل مجالات التقدم والحضارة، وهناك أكثر من ستين ألف عالم مسلم يعملون بتفوق في أمريكا وأوروبا، ويجب على كل بلد إسلامي الاهتمام بأبنائه من العلماء، وتوفير إمكانيات البحث العلمي من المعامل والمختبرات، فالتقدم العلمي أصبح المقياس الحضاري للأمم.

أعجوبة الأعاجيب «عامر بن شراحبيل الشعبي»

قال تعالى عن مفاتيح الغيب: «**إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت**»

فقد وُلد بطل موضوعنا «عامر بن شراحبيل الشعبي» في العام السادس من خلافة عمر بن الخطاب، وُلد ضعيف الجسم هزيلاً حتى ظنت مُولّدته أنه لن يعش يومه، فقد كان توأماً لأخ آخر، ولكن هذا الهزيل الضئيل لم ينافسه آخر في عصره في قوة ذكائه أو حافظته الواعية، فملأ

الدنيا علماً وفهماً، وكان يحفظ ما يسمع ولايخطئ كآلة تسجيل معاصرة، ولم يشابهه من الخلق سوى الإمام البخاري.

كان الشعبي مكتبة متنقلة في كل العلوم

ظل الشعبي ضئيل الجسم هزيلاً، لكنه كان نابغة عصره بلا منافس، وقد استوعب كل علوم علماء الكوفة مسقط رأسه، ثم هاجر إلى المدينة المنورة منارة العلم والنور ومهجر رسول الله ﷺ، ليأخذ عن صحابة رسول الله حتى قالوا بأنه تعلم علوم ومعارف أكثر من خمسمائة من صحابة رسول الله ﷺ منهم: علي بن أبي طالب وابنيه: الحسن والحسين، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وزيد بن ثابت، وعبدالله بن عباس حبر أمة الإسلام، وعبادة بن الصامت، ومعجزة الإسلام وعلوم القرآن عبدالله بن عمر وغيرهم الكثير، وكانت ذاكرته واعية وحافظته معجزة تسجل كل مايسمع وتعيده عند الحاجة بدون تلعثم أو أدنى خطأ.

كان «الشعبي» معجزة بشرية في ضآلة جسمه وهزاله وخبرة علماء جمعت في عالم، وصدق الله العظيم في قوله تعالى: «**سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد**». فقالوا كان الشعبي فتى منذ صغره متوقد الذكاء، سريع الحافظة، آية في الفهم وسرعة التحليل والاستنباط، وروي عنه أنه ما كتب سوداء في بيضاء قط، وقال: ماحدثني رجل بحديث إلا حفظته، وما سمعت من أحد كلاماً وأحببت إعادته، ومن أقواله: لو سافر رجل من أقصى

عبدالله بن عمر: الشعبي كان يتحدث عن الغزوات وكأنها واقعة أمام عينيه وذلك لسعة علمه

❖ ❖ ❖

ملك الروم يوغر صدر عبدالملك بن مروان ليقتل الشعبي، وذلك لشدة ذكائه ودهائه وحسن تدبيره

الشام إلى أقصى اليمن في سبيل الحصول على كلمة واحدة تنفعه لم يضع سفره، وقال: أقل شيء حفظته الشعر ولو أردتم أن أنشدكم شعراً لأنشدتكم منه شعراً دون أن أعيد مما أنشدتكم.

كانت حلقاته العلمية أوسع الحلقات عدداً

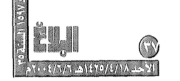
كانت للشعبي حلقات علمية من أوسع الحلقات عدداً في أكبر المساجد، حيث كان الناس يلتفون حوله في حلقات متواصلة، وكان أصحاب رسول الله ﷺ ممن يحضرون ويحرصون على حضور حلقاته العلمية، وقال عنه عبدالله ابن عمر بن الخطاب: كان يتحدث عن الغزوات الإسلامية كعالم بدقائقها وبخفاياها، ولقد شهدت بعض الغزوات التي كنت قد شاركت فيها، فوجدت حديث الشعبي يعيد وصف المعارك، وكأنها واقعة في حديثه أمام أعينهم، وكأنه يروي المعركة من مشاهد أمام عينيه، فقد كان واسع العلم، حاضر الذهن، حلو التعبير، مشوقاً لكل من يسمعه.

عين مستشاراً لخليفة المسلمين عبدالملك بن مروان

كان عبدالملك بن مروان من خيرة خلفاء بني أمية، فقد كان عالماً ذكيّاً يحب مجلس العلم ويقدر العلماء، وجاء بعد فترة استقرار للدولة الأموية واتساع رقعتها، فأخذ يبحث عن مستشار له يصلح في أمور الدين والدنيا ليتخذه سميراً وجليساً، وكلف رجاله يبحثون في كل البلاد الإسلامية عن أذكى وأعلم الرجال بمن يشبه أعظم وزراء بني أمية رجاء بن حيوة. وبعد بحث طويل أجمع الباحثون على اختيار الشعبي بإجماع كل الباحثين فَضَمَّهُ إلى رجاله وخاصته، وكان يُقدم مشورته على كل الآراء، وكان يرجع إليه عند الشدائد والمهمات الصعبة، كما كان يرسله مبعثاله وكسفير له يرسله إلى الملوك كمستشار عنه؛ لينقل إليهم رأي الخليفة ويناقشهم ويراجعهم إذا مالزم الأمر، وكثيراً ما كان ينجح في إقناعهم، بما كان يخالف آراءهم قبل لقائه، وقد كانت له الأعاجيب في كل ذلك.

الشعبي في سفارة إلى قيصر الروم

أرسل عبدالملك بن مروان الشعبي في مهمة تفاوضية إلى قيصر الروم، ولما سمع القيصر إلى الشعبي، ذهل لشدة ذكائه ودهائه، وأعجب بسعة اطلاعه وقوة حجته فاستبقاه عنده أياماً على غير عادته مع السفراء، وعرض عليه أن يكون من رجاله، وكأنه حسد المسلمين أن يكون فيهم رجل له مثل هذا الذكاء وتلك السياسة والدهاء، وهذا الفهم الواسع مثل ماحاول كسرى فارس أن يفعله مع عبدالله بن حذافة السهمي فرفض.



مؤامرة ملك الروم على الشعبي

في حوار بين الشعبي وملك الروم، سأل ملك الروم الشعبي: أمن أهل بيت الملك أنت؟ فأجاب الشعبي: «إنما أنا رجل من عامة الناس»، وعندما أراد الشعبي العودة إلى بلاده سلمه خطاب مغلق ومختوم، وقال له: «إن رسالة الملوك أمانة لا تفتح إلا بين أيديهم»، ولما وصل الشعبي إلى الخليفة عبدالملك قصّ عليه كل تصرفاته والحوار الذي دار بينهما وسلمه رسالة القيصر، وهم لينصرف، ولما قرأ الخليفة رسالة القيصر، قال ردوا عليّ الشعبي ثم سأله: أعلمت مافي رسالة القيصر؟ قال: لا يا أمير المؤمنين لم يخبرني بما فيها، فقال: يقول القيصر في رسالته إلي: «عجبت للعرب كيف ملكت عليهم ملكاً وتركوا مثل هذا الرجل الكثير الخبرة والسياسة والعبقرية والذكاء والفطنة» «يقصد الشعبي» فقال الشعبي: ياأمير المؤمنين: إنما قال ذلك، لأنه لم يراك ولم يجلس إليك، ولو رآك يا أمير المؤمنين لما قال مثلما قاله، فقال عبدالملك: «إنما كتب إلي بما كتبه، لأنه حسدني عليك فأراد أن يوغر صدري عليك لأبعدك عني، أولأقتلك خوفاً على ملكي من شدة ذكائك ودهائك وحسن تدبيرك له وتفكيرك، فتنقلب أو تقلب غيرك علي، ولكني أنا خير من أعرف وأقدر ذكاءك وإخلاصك، وأعرف جوهرك ومعدنك»، فشكر الشعبي الخليفة، وقال يا أمير المؤمنين نحن في ولاء نعمتك ورجالك

ازرع جميلاً ولو في غير موضعه

فلن يضيع جميل أينما زرع

إن الجميل وإن طال الزمان به

فليس يحصده إلا الذي زرع

وقال الحكماء الصالحون عن فضل العلم إذا اقترن بالذكاء والفطنة: «العلم نهر جاري شاطئية العقل والذكاء والحلم والفطنة والخبرة، فالعلماء حول النهر يطوفون ويربون ويرتوون والحكماء وسط البحر يغوصون والعارفون بالله والأولياء في سفن النجاة يسيرون».

وإذا العناية لاحظتك عيونها

نم فالمخاوف كلهن أمان

ولما بلغ القيصر ما دار بين الشعبي والخليفة، قال: ما أذكى الرجلين وما قصدت سوى قتله.

كان الشعبي من أبرز علماء عصره، وكان ممن تشد إليه الرحال للتزود منه بعلم الدين والدنيا

كان الشعبي أبرز من تشد إليه الرحال

بلغ الشعبي من العلم مبلغاً كبيراً، حيث كان أبرز علماء عصره ممن تشد إليهم الرحال للتزود منهم بعلم الدين أو علم الدين والدنيا معاً، قال الزهري المؤرخ لعصرهما: العلماء أربعة: عامر الشعبي بالكوفة، سعيد بن المسيب في مدينة الرسول والحسن البصري بالبصرة، ومكحول في الشام، لكن الشعبي كان لتواضعه يخجل إذا وصفه أحد الناس بـ«العالم» أو بـ«الفقيه»، وكان يقول لمن وصفه بالعالم أو الفقيه: لا تطريني يا أخي بما ليس فينا، فالفقيه هو مَنْ تورّع عن محارم الله

والعالم هو من يخشى الله، قال تعالى: **«إنما يخشى الله من عباده العلماء»** ولسنا سوى طلاب علم.

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا

كان الشعبي إلى جانب علمه الغزير واطلاعه الواسع وذاكرته العلمية الحافظة الواعية أشبه بمكتبة علمية، وكان يتحلى بمكارم الأخلاق، وكان يكره الجدل كل الكراهية، وكان إذا ما وجد مجادلاً أخذه باللين، فقد كان يحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ويتأسى برأيه عندما قال: «قصم ظهري رجلان: عالم متهتك، وجاهل متنسك ومن دعا غيره إلى الهدى ولم يعمل به»، فكان الشعبي كالسراج المضيء يعامل الناس على قدر عقولهم مهما جهلوا.

كان يحب الصحابة ويتأسى بهم

كان يحب الله ورسوله ويجل صحابة رسول الله ﷺ، وكان يكره المراء أو مجادلة المتعصب أو الخوض في المسائل الخلافية، ولقد جمع الشعبي إلى علمه الواسع تواضعه وأدبه ومخاطبة الناس على قدر علمهم، ولقد روي عنه أن رجلا غضوبا سيئ الأخلاق شتم الشعبي بأقبح الشتائم وهو لايعرفه؛ فردّ على الرجل غفر الله لي إن كنت مخطئا وغفرلك الله إن كنت أنت المخطئ، فكان طويل البال صبوراً يحب الكلمة الطيبة والمرح، سأله سائل مرة: من هي زوجة إبليس؟ فقال: ذلك عُرسٌ لم أدْعَ إليه!!

عمّر الشعبي، وأطال عمره بالعلم وبالتواضع وبتكامل الإيمان وحسن الخلق، وكان واسع المعارف في كل أمور الدين والدنيا

وما أحسن العلم والمال إذا اجتمعا

وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

ورضي الله عن الشعبي في واسع رضاه، فقد رفع مكانة العلم والعلماء بالحلم وبمكارم الأخلاق.




ساهم معنا في دعم
مشروع ذوي الاحتياجات الخاصة
نستقبل زكاتكم
وصدقاتكم
مفصل صناعي للحوض
بقيمة 850 د.ك
طرف صناعي فوق الركبة
بقيمة 430 د.ك
مفصل ركبة صناعي
بقيمة 1500 د.ك
طرف صناعي تحت الركبة
بقيمة 315 د.ك
يجوز اخراج الزكاة لدعم هذا
المشروع حسب فتوى وزارة
الاوقاف رقم ١ع / ٨٨
صندوق إعانة المرضى
الخط الساخن
9215609
9253278
ساهم بالصدقات حساب رقم: 2/10750/3 - الزكوات حساب رقم: 4258/0 لدي بيت التمويل الكويتي
اول لجنة طبية خيرية تأسست عام ١٩٧٩م على يد مجموعة من الأطباء الكويتيين
الادارة: القادسية هاتف: ٢٥٦٠٠٦١/٢/٣ - فاكس: ٢٥٧١٧٤١ ص.ب: ٢٤٤٠٩ الصفاة ١٣١٠٥ الكويت


الشهيد حسن البنا

منهج حركة «الإخوان المسلمين» ورؤاها الفكرية

دعوة حسن البنا برغم طابعها الإصلاحي ومضمونها التبشيري مثقلة بهمّ استعادة الحكم الإسلامي

تعتبر حركة الإخوان المسلمين من أوضح الحركات الإسلامية منهجاً وفكراً، وأكثرها اعتدالاً ويسراً. ولكن برغم ذلك فإن منهجها لم ينج من اختلاف الباحثين بشأنه، ولم يسلم تاريخها من التباسات جعلت البعض يصفها بالتطرف، متهماً إياها بأنها تستبطن غير ما تعلن.

ولو تصفحنا عددا من كتب ومراجع الإخوان، فإننا سنجد خطين متوازيين في الفكر الإخواني بقيا يمارسان تأثيراً على فكر حركة الإخوان عالمياً، الأول رسائل حسن البنا، والثاني فكر سيد قطب.

رسائل حسن البنا

تعتبر رسائل الشيخ حسن البنا -والذي يسمى بأدبيات الإخوان بالإمام الشهيد، ويوصف بالمجدد- أهم مفردات منهج الإخوان المسلمين وعمدة نظامهم الأساسي، وما تزال فعالة في نهج الحركة وفكرها.

وتربو على عشرين رسالة، تناولت مواضيع مختلفة في أوقات ومناسبات مختلفة، وتشتمل على آراء ومواقف دينية، وسياسية، واقتصادية، وتنظيمية وغيرها. كما ان إحداها تضمنت عشرين أصلاً احتفى الإخوان بها احتفاء خاصاً، من حيث شرحها وتعليمها والالتزام بها.

صور من رسائل البنا

أهم ما في رسائل البنا هو إعطاء دعوته صفة الشمولية تبعاً لطبيعة الدين الذي تنتمي إليه، فالإسلام دين ودولة، وسيف وقرآن. والوطنية حدودها أرض الإسلام والقومية تحدها تعاليم الإسلام.

فالبنا يقول في رسالة المؤتمر الخامس للإخوان: "نحن نعتقد أن أحكام الإسلام وتعاليمه شاملة تنتظم شؤون الناس في الدنيا والآخرة... فالإسلام عقيدة وعبادة، ووطن وجنسية، ودين ودولة، وروحانية وعمل، ومصحف وسيف".

وبناء على شمولية الإسلام يقرر البنا أن دعوة الإخوان المسلمين:

١- دعوة سلفية: لأنهم يدعون إلى العودة بالإسلام إلى معينه الصافي من كتاب الله وسنة رسوله.

٢- وطريقة سنية: لأنهم يحملون أنفسهم على العمل بالسنة المطهرة في كل شيء، وبخاصة في العقائد والعبادات ما وجدوا إلى ذلك سبيلا.

٣ – وحقيقة صوفية: لأنهم يعلمون أن أساس الخير طهارة النفس، ونقاء القلب، والمواظبة على العمل، والإعراض عن الخلق، والحب في الله، والارتباط على الخير.

٤ – وهيئة سياسية: لأنهم يطالبون بإصلاح الحكم في الداخل وتعديل النظر في صلة الأمة الإسلامية بغيرها من الأمم في الخارج، وتربية الشعب على العزة والكرامة والحرص على قوميته إلى أبعد حد.

٥ – وجماعة رياضية: لأنهم يعنون بجسومهم، ويعلمون أن المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف.

٦ – ورابطة علمية ثقافية: لأن الإسلام يجعل طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.

٧– وشركة اقتصادية: لأن الإسلام يعنى بتدبير المال وكسبه من وجهه.

٨ – وفكرة اجتماعية: لأنهم يعنون بأدواء المجتمع الإسلامي ويحاولون الوصول إلى طرق علاجها وشفاء الأمة منها.

فدعوة «حسن البنا» برغم طابعها الإصلاحي ومضمونها التبشيري مثقلة بهم استعادة الحكم الإسلامي، ويقول «البنا» في هذا: إن الإخوان "لا يطلبون الحكم لأنفسهم فإن وجدوا من الأمة من يستعد لحمل العبء وأداء هذه الأمانة والحكم بمنهاج إسلامي قرآني فهم جنوده وأنصاره وأعوانه، وإن لم يجدوا فالحكم من مناهجهم وسيعملون لاستخلاصه من أيدي كل حكومة لا تنفذ أوامر الله".

وابتداء من نقطة الحكم تخوض حركة الإخوان صراعها السياسي مع الأنظمة القائمة، وتوسلت لتحقيق ذلك إضافة لأهدافها الأخرى، شكلاً تنظيمياً خاصاً، اختارت له الصيغة الدولية (أي تنظيم يمتد في أكثر من دولة في العالم) وعملت بفاعلية على مستوى العالم العربي في بعض المراحل السياسية وتركت أثراً واضحاً في بعض دول العالم الإسلامي، مما جعلها موضع خصومة أكثر من نظام عربي وإسلامي، وموضع اتهام وإساءة، وتعرضت للمنع والحظر وبخاصة التنظيم المركزي في مصر، وتعرض عناصرها أكثر من مرة للملاحقة والسجن والإعدام أحياناً.

الأصول العشرون

في رسالة التعاليم يتحدث «حسن البنا» عن أركان بيعة الاخوان ويحصرها في عشرة أركان، أهمها «الفهم»- أي فهم الإسلام- ويقول موجهاً قوله للفرد الإخواني بأنه يريد من الفهم أن يفهم الإسلام في حدود الأصول العشرين، ثم يوجزها.

أبرز ما في الأصول هو الموقف من مسألة التكفير، حيث يقول الأصل ما قبل الأخير: «ولا نكفّر مسلماً أقر بالشهادتين وعمل بمقتضاهما وأدى الفرائض»

وأولى الإخوان هذه الأصول عناية خاصة، وجعلوها دستور دعوتهم، وشرحها الكثيرون من قادتهم التربويين ومشايخهم الفاعلين، وأبرز شرح كان للشيخ محمد الغزالي في كتابه "دستور الوحدة الثقافية".

وتؤكد الأصول في مطلعها على شمولية الإسلام لمظاهر الحياة وللدين والدنيا وللحكم والعقيدة، وتقرر مرجعية القرآن الكريم وفهمه وفق قواعد اللغة العربية، ومرجعية السنة، وأنه يرجع في فهم السنة إلى رجال الحديث الثقات، بما يؤكد انتماء الإخوان للمذهب السني.

وتتناول الأصول بعض القواعد لضبط التفكير والممارسة الدينية في محاولة للتوازن ما بين التصوف وبين النزعات السلفية، فنجدها تخوض في مسألة الرؤى (الأحلام)، وأنها ليست من أدلة الأحكام الشرعية، وكذلك تذهب إلى أن التمائم والرقى والودع والرمل والمعرفة والكهانة وادعاء معرفة الغيب ,وكل ما ليس عليه دليل من آية أو حديث أو رقية مأثورة تجب محاربته.

وتعطي الأصول لرأي الإمام ونائبه فيما لا نص فيه سلطة اختيار وإقرار الأحكام وفق الظروف والعرف والعادات فيما لا نص فيه، وتذهب إلى أن كل أحد يؤخذ من كلامه ويترك إلا المعصوم ﷺ.

وأن لكل مسلم أن يتبع إماما من أئمة الدين، ويحسن به مع هذا الإتباع أن يجتهد ما استطاع في تعرف أدلته، وأن الخلاف الفقهي في الفروع لا يكون سببا للتفرق في الدين ,ولا يؤدي إلى خصومة ولا بغضاء ولكل مجتهد أجره، وكل مسألة لا ينبني عليها عمل فالخوض فيها من التكلف الذي نهينا عنه شرعا.

وتتناول أيضاً بعض مسائل الاعتقاد، مثل الإيمان بالآيات المتشابهة من غير تعطيل ولا تأويل وموقفهم المناهض للبدع في الدين، ولاسغير ذلك مما يتفق مع النهج السلفي بالإجمال وقد يختلف مع بعض التيارات السلفية في التفاصيل.

وأبرز ما في الأصول، هو الموقف من مسألة

التكفير، حيث يقول الأصل ما قبل الأخير: "ولا نكفر مسلما أقر بالشهادتين وعمل بمقتضاهما وأدى الفرائض -برأي أو بمعصية- إلا إن أقر بكلمة الكفر، أو أنكر معلوما من الدين بالضرورة، أو كذب صريح القرآن، أو فسره على وجه لا تحتمله أساليب اللغة العربية بحال، أو عمل عملا لا يحتمل تأويلا غير الكفر".

فكر سيد قطب

يقول محمد قطب أخو «سيد»: فكر «سيد قطب» هو الامتداد الحقيقي لفكر «حسن البنا» .فـ«حسن البنا» في رسالة التعاليم يقول: «ولا نكفر مسلمًا بذنب متى نطق بالشهادتين وعمل بمقتضاهما»، وسيد قطب يتحدث عن قيد أو شرط «وعمل بمقتضاهما». فبرأي «محمد قطب»، أن فكر سيد يدور حول العمل بمقتضى الشهادتين، وليس مجرد ترديدهما فقط.

ومن المؤكد أن منطلقات سيد في التعبير عن قضيته تتلاقى مع فكر «حسن البنا»، لأن موضوع فكره بالأساس يدور حول وجوب تحكيم شرع الله، وهو ما عبر عنه «حسن البنا» في المؤتمر الخامس للإخوان بقوله: "فإن قعود المصلحين الإسلاميين عن المطالبة بالحكم جريمة إسلامية لا يكفرها إلا النهوض واستخلاص قوة التنفيذ من أيدي الذين لا يدينون بأحكام الإسلام الحنيف. هذا كلام واضح لم نأت به من عند أنفسنا، ولكننا نقرر به أحكام الإسلام الحنيف". وبنفس الروح كانت جماعة الإخوان عام ١٩٤٨ أعلنت معركة المصحف حتى تحدد الدولة موقفها من القرآن باعتباره المصدر للتشريع والحكم، وكتب البنا أربعة مقالات في صحيفة الإخوان اليومية، أنهى مقالته الأخيرة بقوله: "ليس بعد النصيحة أو البيان إلا المفاصلة أو الجهاد".

ووجه الاختلاف أن «حسن البنا» كرس نفسه للتنظيم وللإصلاح وأعطاهما الأولوية، أما سيد قطب فقد أعطى الفكر والاعتقاد السياسي الأولوية، فكرس نفسه للتمييز بين الكفر والإيمان في علاقة الحكم والحاكم بالمحكومين، علاقة النظام الكافر، والمجتمع المحكوم الراضي بهذا الحكم والآثار المترتبة على ذلك.



من المؤكد أن منطلقات سيد قطب في التعبير عن قضيته تتلاقى مع فكر حسن البنا، لأن موضوع فكره بالأساس يدور حول وجوب تحكيم شرع الله

فسيد قطب قسم المجتمعات تقسيماً ثنائياً، مجتمع إسلامي وآخر جاهلي، يقول المفكر الإسلامي الدكتور «محمد سليم العوا»: "والإسلام -عند سيد قطب- لا يعرف إلا نوعين اثنين من المجتمعات، مجتمع إسلامي ومجتمع جاهلي. المجتمع الإسلامي: هو الذي يطبّق فيه الإسلام عقيدة وعبادة، شريعة ونظامًا، وخلقًا وسلوكًا. والمجتمع الجاهلي: هو المجتمع الذي لا يطبق فيه الإسلام، ولا تحكمه تصوراته وقيمه وموازينه، ونظامه وشرائعه، وخلقه وسلوكه. ليس المجتمع الإسلامي هو الذي يضم ناسًا ممن يسمون أنفسهم "مسلمين"، بينما شريعة الإسلام ليست هي قانون هذا المجتمع، وإن صلى وصام وحج البيت الحرام،... وقد يكون المجتمع -إذا لم يطبق الشريعة- مجتمعًا جاهليًا ولو أقر بوجود الله -سبحانه-، ولو ترك الناس يقيمون الشعائر لله في البِيَع والكنائس والمساجد". ويضيف قائلاً "هاتان الفكرتان: (الجاهلية) التي أصابت المجتمعات الإسلامية -بل البشرية كافة- والتحرر منها والانعتاق من أسرها بتطبيق (الحاكمية)، هما الفكرتان الرئيستان في منهج «سيد قطب» الفكري، وهما الإضافة التي زوّد بها سيد قطب نهر الفكر السياسي الإسلامي. وحول هاتين الفكرتين تدور كل الأفكار الأخرى التي تصادفنا في كتب سيد قطب، وفي مقالاته، بل وفي تفسيره للقرآن الكريم "في ظلال القرآن"، كلما تعلّق الأمر بالفكر السياسي أو بالحياة الاجتماعية".

وتبنت هذا الفكر مع تداعياته ومآلاته جماعات إسلامية، فكفرت المجتمع المسلم في الدول الخاضعة لغير حكم الله ولم يحرك ساكناً، واتهمته بأنه مجتمع جاهلي، بينما اكتفى قسم بتكفير النظام وأجهزته وأجازوا إباحة دماء من ينتمي لهذا النظام، وترتب على ذلك موجات عنف أصابت بعض الدول العربية ولا سيما مصر.

ولهذا الأمر قام حسن الهضيبي المرشد الثاني بعد حسن البنا -أثناء فترة سجنه عام ١٩٦٩- بإجراء مراجعة لفكر الإخوان الذي ظهر خلال فترة الصدام مع النظام الناصري وعلى وجه التحديد ما ارتبط منه باجتهادات سيد قطب، فأكد في المراجعة على فكر الجماعة كما استقر به الأمر إبان حياة المؤسس حسن البنا، ووفقاً للأصول العشرين، وهو عدم تكفير أي من المسلمين، وأن واجب الدعاة هو الدعوة إلى الله فقط أما الحكم بالكفر من غيره فليس إليهم، وذلك في كتاب (دعاة لا قضاة)، والمشهور أن الكتاب أعده الهضيبي بنفسه فيما ينسبه بعض قياديي الإخوان إلى لجنة أعدت لهذا الغرض.

ولم يتردد الإخوان في تخطئة سيد قطب في بعض اجتهاداته، فأرجع البعض سبب ذلك إلى ظروف السجن وهول التعذيب الذي تعرض له، وأنه كسائر البشر يصيب ويخطئ وأخطأ في بعض اجتهاداته، والبعض الآخر قال إنه أسيء فهم الرجل، بسبب بعض العبارات التي توهم غير ما يعتقده حقيقة.

ويظهر الإخوان حرصاً على الاستفادة من مؤلفات سيد قطب، ولكنهم يشددون على التزامهم بالمنهج الذي أرساه البنا في تقديم الإصلاح والنصح للأمة، وهو ما استقر في كتابات بعض شيوخهم المعاصرين من أمثال الشيخ «يوسف القرضاوي» والشيخ «فيصل مولوي».



مشروع الأنصار

لكفالة واغاثة الأسر المحتاجة في فلسطين



- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمــل.
- المشروعات الإنتاجيــة.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.

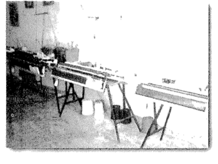


طرق المساهمة بالمشروع:

١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.

٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.

٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.



KliKK International



أسباب الربو ومحفزاته

يعلم معظم الناس أن الربو يمكن أن يصيب عدة أفراد من عائلة واحدة. وهنالك دون شك مكوّن وراثي لهذه الحالة.

خصوصاً في الربو الأرجي أو «الخارجي». ويكون العامل الوراثي أقل تأثيراً بكثير لدى المرضى، الذين لا ينتج الربو عندهم عن الأرجية «الربو الداخلي».

كيف يبدأ الربو؟

إن القابلية للإصابة بالربو ليست مطلقة، فهي ليست موروثة، مثل لون العينين أو الزمرة الدموية، ويمكن للمريض المصاب بحالة ربو وخيمة أن يُرزق بأولاد لايصابون أبداً بهذه الحالة.

ولذلك فإن دور العوامل البيئية «كالمستأرجات والتعرض للتدخين السلبي مثلاً» هو الأكثر أهمية في ظهور الربو وتفاقمه.

إلاّ أنه من البديهي أن «بذرة» الربو تحتاج إلى تربة ملائمة لكي تفرخ!

سوس الغبار المنزلي وعوامل أخرى

على هذه الخلفية، يبدو أن هناك العديد من العوامل المسؤولة عن ظهور أعراض الربو لأول مرة، فعلى سبيل المثال، يظهر الربو الذي يبدأ عند البالغين في الكثير من الأحوال على أثر زكام أو عدوى فيروسية، وقد يكون أيضاً التعرض لمحفز في مكان العمل، هو العامل المسبب لظهور الربو.

إلاّ أن أهم عامل في تعجيل ظهور الربو، خصوصاً عند الأطفال، هو التعرض لسوس الغبار المنزلي. فهذا الكائن الحي الصغير، الذي لايتجاوز حجمه حجم رأس دبوس، يعيش في السجاد والفراش والألعاب المكسوة بالفراء. وقد تصل أعداده إلى مليوني سوسة في كل فراش.

عندما يتعرض الشخص القابل للربو لبروتين موجود في الكريات الغائطية لسوس الغبار المنزلي لفترة معينة من الزمن، فإن خلايا جسمه البيضاء تصبح حساسة لهذه المادة الغريبة. ومع تنشق البروتين يحصل تفاعل في بطانة الأنابيب القصبية، مما يؤدي إلى التهاب المسالك الهوائية، ويجعل الالتهاب البطانة هيوجة، وبالتالي فإن أي تعرض إضافي، سواء لسوس الغبار المنزلي أو لأي عامل محفز محتمل آخر، سيؤدي إلى تضيّق الأنابيب القصبية وظهور أعراض الربو.

وهنالك أشياء أخرى يمكن أن تشكل عوامل مساهمة في إطلاق الربو، فتدخين الأم خلال الحمل والتعرض السلبي لدخان السجائر في الطفولة، قد يساهمان في ظهور الربو في بعض الحالات.

التهاب المسالك الهوائية

ينتج الربو إذن عن الالتهاب الذي يجعل المسالك الهوائية أكثر تهيجاً. والالتهاب هو محاولة الجسم للاستجابة مع مجموعة من الهجمات، ونراه في العديد من الأمراض، مثل: التهاب المفاصل والتهاب القولون والتهاب الجلد. وتظهر المشاكل عند المريض عندما لايصرّف الالتهاب ويصبح طويل الأمد «أو مزمناً» كما في حالة الربو.

تبطّن طبقة واقية رقيقة تدعى المخاطية، أو الظّهارة- المسلك الهوائي الطبيعي- وتتألف هذه الطبقة من أنواع مختلفة من الخلايا تضطلع بوظائف مختلفة. بعضها ينتج المخاط فيما يساعد بعضها الآخر على إخراج المخاط من المسلك الهوائي بدفع الإفرازات صعوداً عبر الأنابيب القصبية بواسطة حركة أصابع بالغة الصغر تعرف بالأهداب وتكون على سطح هذه الخلايا.

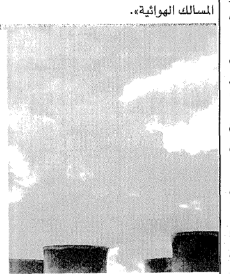
وهذه الأهداب هي بعض البنى الأولى التي يقضي عليها دخان السيجارة الذي ينبه أيضاً زيادة إنتاج المخاط، لأن الدخان يسبب الالتهاب، وهذا هو سبب إخراج المدخنين للبلغم بالسعال. يحدث أيضاً عند بعض المرضى المصابين بالربو سعال شديد، وهذا ليس مفاجئاً بعدما رأينا أن الربو هو حالة التهابية.

أهم عامل في تعجيل ظهور الربو، هو التعرض لسوس الغبار المنزلي

تحت المخاطية، تمتد طبقة ثانية «تحت المخاطية» فوق طبقة عضلية لولبية، تتقلص في حالات الربو عندما يتنشق المريض محفزاً مثل غبار طلع العشب.

وهنالك ثلاث عمليات منفصلة تؤدي إلى تضيّق المسالك الهوائية وإلى عسر في التنفس مصحوب بأزيز أولاً، تتورم الطبقة الوسطى من المسلك الهوائي «تحت المخاطية».

ثانياً: تنتج الغدد المخاطية كمية أكبر من الإفرازات «التي يجب إخراجها بالسعال لفتح المسالك الهوائية».



ثالثاً: يتقلص العضل الأملس نتيجة إطلاق مواد من الخلايا الملتهبة.

والنتيجة الخالصة لهذه التأثيرات الثلاثة، هي تضيق المسالك الهوائية، ممايجعل إدخال الهواء وإخراجه أكثر صعوبة، الأمر الذي يؤدي إلى عسر التنفس المصحوب بالأزيز، وقد طورت أشكال مختلفة من المعالجة يمكنها مهاجمة كل عامل من عوامل تضيق المسالك الهوائية.

في الربو، يمكن أن تحدث الأعراض دون سبب واضح، أو قد تنتج عن تعرض واضح لعامل محفز معروف مثل غبار طلع العشب في الصيف. كما أن تضيّق المسالك الهوائية يمكن أن يتلاشى مع تحسن الأعراض، إمّا تلقائياً أو نتيجة استعمال دواء مفرّج. إن صفة التغير هذه هي التي تميّز الربو أكثر من أي شيء آخر، ونستفيد من هذه الميزة عند القيام بالتشخيص وعند ابتكار طرق لإبقاء الربو تحت السيطرة.

حالات طبية

إذا كنت تعاني من الربو، فإنك تدرك أن العديد من العوامل تطلق نوبات الربو.

الحالة الطبية الأولى: الربو عند الأطفال

يبلغ «جون» السابعة من العمر، وقد لاحظت أمه، التي كانت تعاني من حمى الكلأ في حداثتها، أنه بدأ يسعل أثناء الركض واللعب في الحديقة. وقد أخذته إلى الطبيب العام الذي وصف له مضادات حيوية لم تأت بأية نتيجة في ثلاث مناسبات مختلفة، أصبحت الأعراض أكثر استدامة ولم يُكشف الأمر ويُشخّص الربو، إلاّ عندما ظهر عنده أزيز عند تعرضه للإجهاد خلال حصة الرياضة في المدرسة. وصف الطبيب لـ«جون» منشقة موسّعة للقصبات يستعملها عند ظهور الأعراض، ومنذ ذلك الحين أصبح في



حالة صحية جيدة، وأصبح قادراً على اللعب دون أن يعاني من عسر في التنفس.

الحالة الطبية الثانية: أرجية ناتجة عن الفراء

تعاني كارولين، وهي امرأة في السابعة والعشرين من العمر، من ربو طويل الأمد، وقد أحيلت إلى طبيب الصدر بسبب تفاقم الأعراض عندها خلال الشهرين السابقين. وكانت قد حددت عدداً كبيراً من المحفزات المؤرجة لحالة الربو التي تعاني منها، ومنها حبوب طلع العشب والأشجار وعدد من الحيوانات ذات الفراء.

وكجزء من تقييم حالتها، زارها الطبيب في المنزل، حيث استقبله ١٤ هراً، تبين أنها تربيها وتعرضها، وهو أمر لم يكن يعلم به طبيبها العام. أظهرت كارولين تفاعلاً جلدياً قوياً جداً ضد فراء الهررة عند إجراء الاختبار المناسب، لكنها أنكرت بشدة أن تمسيد الهررة وملاطفتها كانا يزيدان حالتها سوءاً.

كان من الواضح أن الهررة، هي السبب الأساسي لحالة الربو المستمرة التي تعاني منها، إذ أن هذه الحيوانات تجعلها تتعرض للمستأرج بشكل مستديم، وهو الذي سبب لها نوبات ربو راجعة ومتواصلة عملياً. أبت التخلّص من الهررة، أقرب الأصدقاء إلى قلبها، وكان لابد من التوصل إلى توازن بين الربو الناتج عن التعرض للمستأرجات والفوائد التي تحصل عليها من الإبقاء على أصدقائها ورفاقها.

الحالة الطبية الثالثة: الأرجيّة الناتجة عن العطور

عملت «جورجينا» طوال ٢٢ سنة في قسم مستحضرات التجميل في المخازن الكبرى في منطقتها. وبعدما أصيبت بعدوى فيروسية في خريف إحدى السنين، ظهر عندها الربو الذي عولج في بادئ الأمر بسهولة وبالوسائل المعتادة. ولكن، ظهرت لدى «جورجينا» خلال السنة أعراض متفاقمة، خصوصاً السعال، وتبين أن المحفز الرئيسي هو الروائح، توقّفت عن استعمال العطر، ولكن بعد تحسن طفيف في البداية بدأت أعراضها ترتبط بشكل واضح بتعرضها للعطور في المتجر، اضطرت في النهاية إلى التخلي عن وظيفتها «وكانت في الثامنة والخمسين من العمر»، وتحسنت أعراضها بدرجة كبيرة جداً.

الهررة والروائح وتلوث الهواء، من أهم العوامل التي تساعد على الإصابة بالربو

الحالة الطبية الرابعة: تلوّث الهواء

واجه «ديفيد»، وهو شاب في العشرينيات من العمر يعاني من ربو وخيم، بعض الصعوبة في السيطرة على الربو في خريف إحدى السنين، فزاد أدويته الاستنشاقية وأعطاه طبيبه العام مجموعتين من الجرعات من أقراص الستيروييد.

مع اقتراب نهاية العام، بدأ، على الأقل، أن حالته أصبحت مستقرة نوعاً ما، عندما ضربت مدينة «برمنغهام» موجة من تلوث الهواء استمرت خمسة أيام وبلغت مستويات الذروة في رأس السنة. ومع حلول ذلك اليوم كانت حالة الربو عند «ديفيد» قد أصبحت أسوأ بكثير ، وبالرغم من تناول المزيد من أقراص الستيروييد وزيادة استعمال أدوية الاستنشاق، فقد اضطر إلى دخول المستشفى.

❖ الحالة الطبية الخامسة: الحساسية للطلع

في صيف إحدى السنوات ضربت عاصفة رعدية عنيفة جنوب بريطانيا، منطلقة من منطقة «ساوثهامبتون» عبر لندن باتجاه الشمال عبر شرق أنغليا. وخلال هذه الفترة لجأ مئات المرضى إلى المراكز الصحية وهم يعانون من نوبات الربو، ولم يكن العديد منهم يعلمون حتى أنهم مصابون بالربو، مع أن معظمهم اعترف بوجود أزيز مرافق لحمى الكلأ التي يعانون منها «أي أنهم مصابون بالربو ولكن لم يعلموا بذلك!» ومن المرجح أن تركيباً محدداً من العوامل الجوية وارتفاع نسبة الطلع في الجو كان وراء انتشار الربو، وهو مثال دراماتيكي إلى حدٍّ ما لتأثر مرضى الربو بالطقس.

هل للنساء في الجنّة حور عين «رجال»؟

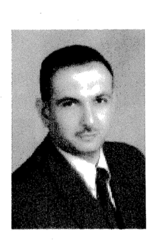
لاشك أن الله تعالى أعد للمؤمنين والمؤمنات ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما وعد في كتابه الكريم ، لقد أخبر القران الكريم أن في الجنة أنهارا من لبن وعسل وخمر وماء... كلها بالطبع ليست كلبن وعسل وخمر وماء الدنيا! فكان من قدره سبحانه أن سمى هذه الأشياء على مسميات أشياء نعرفها في الدنيا ليدرك أهل الإيمان معنى ما وعد الله تعالى، إذن ليس في الجنة شيئا يشبه ما في الدنيا الا أسماء الأشياء، ليتحقق الوعد للمؤمنين والوعيد للمذنبين المنحرفين .

لكن ... من عجيب ما قرأت مقالة كتبها « د. جاسم محمد المطوع» يقول فيها أنْ لا مانع افتراضا من وجود حور عين «رجال» في الجنة للنساء!! مستدلاً بعدل الله سبحانه في خلقه، فكما أعد للرجال حور عين... فقد أعد للنساء حور عين «رجال» !! أقول للزميل: وهل إباحة الإسلام للرجل بأن يتزوج أكثر من واحدة في الدنيا واكتفاء الزوجة بزوجها فيه ظلم للزوجة؟!! (نستغفر الله من ذلك).

لست بصدد مناقشة ما يوجد في الجنة، فالأمور الغيبية نثبتها كما أثبتها القرآن الكريم وكما صحت في الحديث الشريف، فهل في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ما يدل أو يلمح إلى ما ألجأك إلى فتح باب الكلام في هذا الموضوع؟!! إن مجرد النقاش في أمر وضحه القرآن في أكثر من موضع فيه مخالفة !!

أما عقلا ـ يا أستاذ ـ فإن قلنا بقبول توفر حور عين «رجال » في الجنة للنساء المؤمنات اللواتي لم يتزوجن في الدنيا أو كنّ زوجات لكافرين مثل آسيا امرأة فرعون... فإن النقل في السنة يثبت أن هؤلاء المؤمنات سيصبحن زوجات للمؤمنين الذين دخلوا الجنة.

الأولى أن نتوقف عند الأمور الغيبية كما وردت في الكتاب والسنة، وأن نتحدث بما يفيد الناس والبعد عن افتراضات غريبة، لقد أخبر الحديث الشريف أن الله تعالى يجعل زوجة المؤمن حين تدخل الجنة تفوق بجمالها الحور العين فيراها زوجها أجمل نساء الجنة، فهل سترى الزوجة زوجها ـ على افتراض الدكتور ـ يفوق جمالُه جمالَ حور عين «الرجال » في الجنة ؟!!!!



بقلم:
علي سويدان

ali_sowaidan@moktoob.com

الكويتيّة تفوز



جوائز

لخدماتها على الطائرة

الخطوط الجوية الكويتية